الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية:الآداب واللغات

قسم:الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية

الموضوع:

قراءة في الكتاب الموسوم: الرموز في الفن،الأديان،الحياة فيليب سيرنج ،ترجمة عبد الهادي عباس

إعداد الطالبين:

- بوعلام فايزة
- شفراق محمد ياسين

إشراف الأستاذ:

* د. بلبشير عبد الرزاق

لجنة المناقشة		
الدكتور	بلبشير عبد الرزاق	مشرفا
الدكتورة	خواني زهرة	رئيسا
الدكتورة	هني كريمة	منا قشا

العام الجامعي 2022/ 2021
جامعة تلمسان/كلية الاداب و اللغات

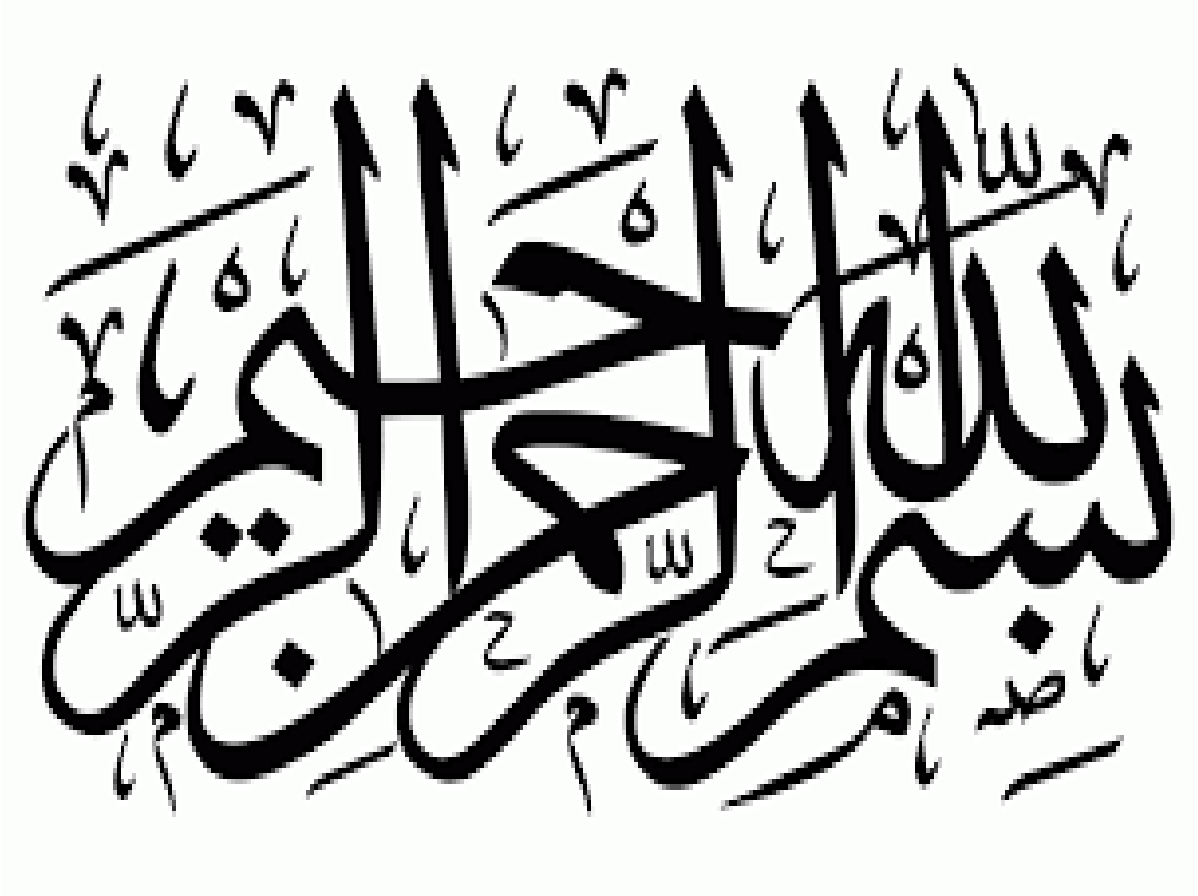
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى سندي وقوتي "أمي الغالية"

إلى من أحمل اسمه بكل فخر "أبي الغالي"

إلى من أظهروا لي أجمل ما في الحياة "أخواتي"

إلى أساتذتي الأعزاء

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في نجاح هذا الجهد المتواضع

وفقهم الله في مشوارهم

شفراق محمد ياسين

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى والدتي، وإلى من تغمده الله برحمته والدي الكريم

"يحي" رحمه الله

إلى أساتذة قسم الفنون بجامعة أبو بكر بلقايد

وإلى كل أصدقائي كافة

وخاصة صديقتي ورفيقتي دربي

قبلي عبير

وبالله التوفيق .

بوعلام فايزة

كلمة شكر و تقدير

الشكر الأول والأخير للجليل رب العرش العظيم، الذي مهد لنا السبيل وهدانا لما فيه الهدى والخير للجميع وفتح لنا الأذهان والعقول فله الحمد حتى يرضى.

ونتقدم بالشكر للأستاذة " خواني زهرة " امتنانا وشكرا لها على إشرافها على عملنا هذا، فأدامها الله ووفقها وسدد خطاها وجزاها عنا خير الجزاء

أتقدم بالشكر الجزيل لكل الأساتذة في قسم الفنون، لما أمدونا به من معلومات وإرشادات قيمة.

إلى كل من أشعل الله في نفسه يقظة الضمير ،فأنارت بصيرته فلا يستريح ولا يهدأ إلا بعد أن يستشعر أنه قد أدى أمانته التي إئتمنه الله عليها.

وأخيرا إذ كنا قد أحسنا فهذا توفيق من الله.

مقدمة

الرمز هو ذلك الشيء الذي يقف بديلا عن شيء آخر أو يحل محله أو يمثله بحيث تكون العلاقة بين الإثنين هي علاقة الخاص بالعام أو المحسوس العياني بالمجرد وذلك على إعتبار الرمز شيئا له وجود حقيقي مشخص إلا أنه يرمز إلى فكرة أو معنى محدد فالحمامة على سبيل المثال ترمز للسلام ،كذلك قد تستخدم بعض الحركات والإشارات كرموز ،فرمز الذراعين هو رمز للاستسلام ،بينما رفع قبضة اليد ترمز للتهديد ،وهذا ما يميز العلماء عادة بين الرمز والعلامة إذ أن، المشار إليه بعلامة أبسط بكثير من الفكرة أو المشار إليه بالرمز،والفن هو إنعكاس الأنماط البدائية المساكنة في لاشعور الإنسان و إختلاف الرموز من عصر إلى آخر ومن ديانة إلى أخرى ومن فلسفة إلى أخرى أمر طبيعي ويبقى التخيل الرمزي خاص بالإنسان .

وما ساقني إلى إختيار الموضوع : فهي حبنا للقراءة و الإستمتاع بها من الناحية الفنية والأدبية بشغف ، وكذلك المعرفة التي توسع مداركنا ومعارفنا حول ما كان و ما يمكن أن يكون في حياة الإنسان وعلاقته بالفن.

ومن الأسباب الموضوعية :

التعرف على الرموز والدلائل المنبعثة من أهم الأشياء الموجودة حول الإنسان .

وكيف أن الإنسان إختصر رغباته وأحلامه وتوقعاته في أشياء وأشكال ومخلوقات وحولها إلى فنون تحمل قيما فلسفية وجمالية .

و تتمثل إشكالية هذا الكتاب فيما يلي:

ما مضمون الرموز الفنيةو الدينية والحياتية التي إختارها الإنسان عبر الحقب التاريخية والحضارات وما أسباب ذلك ؟

الفرضيات :

- الرموز تعتبر مختصر عن علاقة الإنسان بالطبيعة.
- إتخاذ الرموز عبر الحضارات سلوك بشري للتعبير عن آماله وأحلامه و رغباته .

- الرموز فن من فنون الحياة .

أهمية الكتاب :

هناك أسباب كثيرة ترتبط بالأهمية والفائدة فهذا الموضوع يؤثر في قضية أو قضايا هامة من شأنها التأثير في الأشخاص والمجتمع ،بحيث أنه من الممكن إكتشاف أو التوصل إلى حقائق علمية أو قواعد لم يتم التوصل إليها من قبل ، فهذا الكتاب يعطينا إضافة جديدة وفائدة كبيرة من حيث المعرفة و إكتساب المهارات في مجال الرموز والدلالات .

المنهجية :

إن طبيعة الدراسة تستدعي قراءة الكتاب بالمنهج السيميائي لمضمونه الخارجي والداخلي .أما عن الدراسات السابقة فلم نعثر على دراسة سابقة تساهم لنا في دعم قراءتنا.

ولتحقيق هدف التلخيص لهذا المؤلف قسمنا عملنا إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة، وتناولنا في الفصل الأول وصف الكتاب الخارجي والبناء الداخلي له، وفي الفصل الثاني قمنا بتلخيص مضامين الكتاب حسب الرموز المدرجة فيه ،وكذلك في الفصل الثاني و أنهينا البحث بخاتمة وفهرس تفصيلي للموضوع.

أما عن الصعوبات التي يمكن ذكرها فتتمثل في ضيق الوقت لأن القراءة المتقصية لخبايا الكتاب تحتاج إعادة القراءات والوقت لإستيعاب المضامين المختبئة بين سطور الكتاب .

وفي ختام بحثنا نشكر كل الأساتذة الذين وجهونا في هذه الدراسة ونخص بالذكر المشرف والأستاذة خواني زهرة والأستاذة هني كريمة على جهودهم في قراءة ومناقشة المذكرة .

تمهيد

الوصف الخارجي للكتاب

- **الكاتب :**

فيليب سيرنج هو أستاذ بكلية الطب في جامعة باريس، كرس نفسه لدراسة الفنون والعلوم الدينية والرمزية ،إذ لم يكن إلا باحث غير متخصص ولكنه تابع دروسه في جامعة الصوربون ومؤسسة الفن والآثار بمدرسة اللوفر ،كما زار الكثير من المكتبات والمتاحف حيث أصبح عضو في الجمعية الوطنية للآثار القديمة الفرنسية وجمعية الدراسات الأوربية الآسيوية .

- **عنوان الكتاب :**

الكتاب شيق إستخد م المؤلف أسلوب سلس ومختصر وواضح يظهر مدى ما بذله من جهد كبير في الجمع والمقارنة ووضع تفسيرات مفيدة تساعد الباحثين في التوسع في الأبحاث حول الرموز الواردة في الكتاب فعنوانه هو "الرموز في الفن ،الأديان، الحياة" .

- **حجم الكتاب :**

تصل عدد صفحات الكتاب إلى512 صفحة بحجم متوسط، مترجم إلى اللغة العربية من طرف المحامي "عبد الهادي عباس" لدار دمشق في الطبعة الأولى سنة 1992.

- **قراءة في غلاف الكتاب:**

يحتوي غلاف الكتاب على العنوان بخط سميك وبارز باللون الأزرق إضافة إلى اسم المؤلف و إسم المترجم ،زائد دار النشر في الأسفل من الجهة اليمنى للكتاب ،أما في الوسط فيوجد رسم مصفر للمدرسة السريالية يعبر عن إمرأة نائمة ومغطاة بأوراق النباتات وقليل من الفواكه بألوان باردة داكنة كما يتدرج لون الغلاف بالبنفسجي المحمر بين القاتم إلى الفاتح للأسفل، فإختيار هذا اللون له علاقة وطيدة بينه وبين محتوى الكتاب الذي يتضمن بعض الرموز حول الدين سواء المسيحي أو الإسلامي فالبنفسجي هو رمز التوبة في الطقس المسيحي حيث أنه يفرض الكثير من الإحترام،أما إختيار اللون الأزرق في العنوان فيدل على الوظيفة الإنتاجية والصناعية اليدوية .

البناء الداخلي للكتاب

الكاتب في مقدمته تحدث عن لغة الرمز التي هي لغة الإنسان البدائي الأول ،حيث حاكى الطبيعة وباقي المخلوقات من بني جنسه كالإنسان عبارة عن رموز تفسرها رسومات وفي بعض العصور التي انقضت كانت الكتابة محرمة لسنين طويلة ومديدة ومن ثمة إنطلقت رحلة الباحثين والمستكشفين لفك وحل تلك الرموز وقرائتها لمعرفة تفكير الإنسان البدائي وتصرفاته ومعتقداته وطقوسه بشكل خاص ،تلك الرسومات على الصخور الكبيرة ظننا منه أن هذه الرسوم سوف تدوم لمدة أطول بدوام بقاء تلك الصخور فلا يؤثر عليها الزمن ولا الطبيعة ،وهذا ما نلمسه في قوله " أيتها الكتلة على الأرض (الصخرة)الساقطة من ظلمة فاجعة..."قاصدا بهذه الصخور المنصوبة أنها ستكون موضوع عبادة كانت قبورا ودل عليها اللاتينيين تحت إسم (آثر)والذي يترجمه كلمة (أخبر) وكانت هذه الصخور في اعتقادهم أنها همزة وصل بين عالم الأحياء ومملكة الأموات وذلك ما فسرته أحجار"الدولمن" لدى شعوب ما قبل التاريخ ،وكذلك ينطبق القول على أحجار "الماهير "التي كانت تذكر بمداخلة ألوهات على البشر فكانت بمثابة صخور مثقبة تجذب التمجيد الشعبي أما العنصر الثاني الأكثر رمزية موجود في الطبيعة وعلى وجه الأرض وباطنها ورمز الحياة كلها هو الماء الذي ينساب من أعماق باطن الأرض ليتسلل عبر العيون إلى وجه الأرض فيعكس الحياة على وجه الأرض مشكلا شطوط وناحتا لشطوط وأنهار عبر الحقول والحدائق فيعكس وجه الحياة الغامض من فرح وحزن وأمل ،فهو العلامة الأكثر جلاءا وشمولا في الحياة فهو الرمز الخاص لمهرب الزمان ولمسير مستمر لتموج الحياة حتى إمتصاصه النهائي بالتبخر الشمسي أو إنتهاء المطاف به في أعماق الثرى أو إلتهامه من طرف البحار والمحيطات ،فهكذا هي الحياة الأكثر إشراقا ، كانت توصل إلى الأكثر جهالة وظلمة فالحجر والنبع هما الصورة الأكبر مبارزة لن تنتهي أبدا بين الحياة والموت وهذه المبارزة أمرها عجيب .

أما العنصر الثالث الذي أشار إلية في مقدمته ونبه عليه هو الشجرة التي تأتي مثل الماء من أحشاء الأرض ذاتها وهي من تخوم عالم الجحيم قبل أن ترتفع في كمال النور الشمسي وتعرف في تتمة رائعة ومعظمة ، ومن هنا نجد أن الكاتب لخص مختلف الرموز في عناصر ثلاثة وهي

الصخر، النبع ، الشجرة تعكس تموجات الحياة واضطراباتها وتعكس العالم الظاهر والباطن من ظلمة الجحيم وغوغاء الأرض إلى الحياة ونورها الذي تستمده من ضياء الشمس

الفصول والعناوين:

الأرض لا تخلو من المخلوقات والكائنات الحية التي تعيش في باطنها وظاهرها ولكل مخلوق فيها رموز ودلالات وهذا موضوع الكاتب والذي يحتوي على ستت فصول وكل فصل مقسم إلى مباحث فصل فيها دراسته ،حيث خص **الفصل الأول** بالحديث عن عالم الحيوان ورموزه وقسمه إلى مباحث ، تحدث في المبحث الأول عن الحيوانات البرية الأليفة منها الحصان الذي صنفه تحت عديد من الرموز :شمسي ،جهنمي ،رمز الموت،رمز جنسي ورمز القوة ،ثم إنتقل إلى باقي الحيوانات الأليفة كالحمار والكبش ،الكلب والجمل الماعز..أما المبحث الثاني فخصصه للحيوانات المتوحشة العليا كالنمر والأسد والفهد والإبل والذئب والثعلب والخنزير... وحيوانات أرضية دنيا كالثعبان والضفدع ،السلحفاة ،التمساح والعنكبوت والعقرب ،أما في المبحث الثالث تحدث عن الطيور بشتى أنواعها كالطيور المهاجرة وطيور أخرى متنوعة كالحمام والنعام والغراب والبومة و الإوز..،أما في **الفصل الثاني** فتحدث عن رمزية الجنس البشري وأدرجه في مبحثين إثنين ،ففي المبحث الأول تناول الأعضاء الخارجية للجنس البشري ورموزها كالبطن والجمجمة والأنف والفم والعين واليد ،أما المبحث الثاني تحدث فيه عن الأعضاء الداخلية للبشر كالقلب والضلع والدم والمشيمة .

أما **الفصل الثالث** عرج فيه إلى الطبيعة وقسمه إلى مبحثين:مبحث تحدث فيه عن النباتات بما فيها المثمرة وغير المثمرة مثل أشجار الزيتون والبلوط والصنوبر والصفصاف، ومبحث آخر للنجوم والكواكب والسحب والغيوم والماء والهواء.

الفصل الرابع تحدث فيه عن رمزية الهندسة المعمارية كالقصور والأكواخ والنحت والألوان مثل اللون الأخضر والأصفر..ومالها من دلالات مختلفة عند الصينيون والهنود والأفارقة.

أما **الفصل الخامس** خاص برمزية العالم المجرد وأدرج فيه رمزية الإسم ،علامة الكتابة ،الأصوات المجردة ،الأعداد ...

أما **الفصل السادس** خاص برمزية بعض الصور الهندسية التي تمثلت في الإشارة إلى رموز بعض الأشكال الهندسية كالمثلث والمربع ومحيط الدائرة، الهلال..

الفهرس :

أما الفهرس إستهله بالمقدمة للترجمة بالعربية ومقدمة للكتاب ومدخل ،ثم الحديث عن العالم الحيواني وبعدها عرج عن الجنس البشري و إنتقل إلى الطبيعة وبعدها رمزية الهندسة المعمارية والنحت والألوان ثم رمزية العالم المجرد ورمزية بعض الصور الهندسية ثم إختتم فهرسه بخلاصة لما توصل إليه في دراسته .

المصادر و المراجع :

الكتاب عن مصدر للمؤلف الفرنسي "فيليب سيرنج" خص هوامشه في بعض الشروحات لمصطلحات غامضة وتعريفات ليسهل على قارئ الكتاب فهم الرموز وما أراد أن يوصله من أفكار ونتائج بحثه.

- **مقدمة للترجمة بالعربية**

علماء الأنثروبولوجيا لم يتصلوا إلى تعريف دقيق لكلمة الرمز أو الرمزية يكون مناسبا لهم، وغالبا ما اكتفوا بتوضيح العلاقة بين الرمز والفكرة التي يرمز إليها، وميزوا أيضا بين الرمز والعلامة، وبين الرموز والعلاقة أو الإشارة، وقد عرف معجم مصطلحات الأدب الرمز على أنه كل ما يحل محل شيء آخر في الدلالة عليه لا بطريق المطابقة التامة وإنما بالإيحاء أو بوجود علاقة عرضية، وقد اهتم الأنثروبولوجيون في دراسة الرموز لأن الإنسان هو الذي ينفرد بالسلوك الرمزي وبالقدرة على استعمالها والتعامل بها، وقد أصبحت الرمزية أحد الاتجاهات الهامة في الأدب والفن ، و اهتموا أيضا بدراسة الرمزية في المجتمعات البدائية وتصنيف الرموز وتحليل محتواها الثقافي ،وقد ظهر علماء درسوا الرموز دراسة منهجية هامة تفرعت إلى دراسة "رمزية الأفراد" و"الجماعات"، واهتموا أيضا بدراسة الرمز والعاطفة الدينية والمجتمع وكان من أبرزهم " دور كا يم" حيث وضح أن العلاقة بين الأشياء المقدسة علاقة رمزية وأن الشعائر الدينية بدون الرموز تكون عرضة للضعف ،والحياة الاجتماعية تحتاج إلى مثل هذه الرمزية حتى تستثمر الوجود.

ثمة مشكلة تواجه العلماء في تحديد طبيعة العلاقة بين الرموز العامة والخاصة ورأوا أن الرموز العامة لا تمنع من أن يكون الفنان له رموز خاصة لا يعرف مراميها إلا هو ، وشكل الدين المجال الخصب لدراسة الرموز لما يتصل به من طقوس وشعائر وممارسات وأساطير،ونشير إلى أن هذا الكتاب ،لا يتضمن دراسة تحليلية فلسفية وعلمية للرموز ،وإنما يجمع الكثير من الرموز التي تعارفت عليها البشرية ،ويمكن القول أن الكتاب يصلح مرجعا ثرا لمعرفة مضمون كثير من الرموز لدى المجتمعات كثيرة.

مؤلف الكتاب فيليب سيرنج أستاذ في كلية الطب باريس كرس نفسه لدراسة الفنون والعلوم الدينية والرمزية إذ لم يكن باحث متخصص ،وتابع دروسه في جامعة الصوربون ومؤسسة الفن والآثار ومدرسة اللوفر ،وزار الكثير من المكاتب والمتاحف ، وهو عضو في جمعية

الكتاب وجمعية الدفاع عن اللغة الفرنسية ، وعضو في الجمعية الوطنية للآثار القديمة الفرنسية.

مقدمة الكتاب:

أشركت الديانة الشعبية للغاليين ثلاث رموز رئيسية بشكل محسوس عن التيولوجيا المعقدة التي حرمت الكتابة ،وأن لهذه الرموز بعض التأثير على تكوين وتوجه المعتقدات والترهات والطقوس الشعبية ،وهذه الديانة تتمتع بتمجيدها الخاص لثلاثة مظاهر طبيعية ،وأنها جزء من الحياة اليومية للناس ،و مرمزة عندهم برمزية واضحة "الحجرة ، الينبوع، الشجرة " ،فالحجر يرمز للثبات ،بعض الصخور المنصوبة التي ستكون موضوع عبادة كانت قبورا ودل عليها اللاتينيين،وبعدم تحركه و انفعاليته يثير هدوء الموت ورصانة صفاء الآلهة ،وكان المكمل والمناقض للنبع الراكض والمترجرج الذي كان العلامة الأكثر جلاء والأكثر شمولية للحياة، فالحجر والنبع هما صورة مبارزة بين الحياة والموت، إن العنصر الثالث من الرمزية هو الشجرة مع زهورها وثمارها وحبوبها تجسد الشباب والحب والتوالد ،والشجرة في علم الأيقنة الشرقي العلامة المميزة للفردوس الأرضي ويمثل انتصار الحياة على الموت وتصبح نوعا من الطريق المفتوح بين الأرض والسماء باللعبة المتناوبة في التتمة ذاتها للأحياء واستمرارية انبثاق أجيال جديدة والانفتاح المزدوج على الحياة والموت جعل منها مكان للإ ستضافة والألفة ، وفي هذه الغول -رومانية ذاتها لا يمكن فصل الحجر الجنائزية المذكور عن الشجرة التي تسهر على الأموات وتسمى المنبع الذي يزود المتوفي،وبالنسبة لهذا الثالوث الذي جمع "الحجر، الشجرة ، المنبع" تأكد في العديد من النصوص الرسمية المطابقة التي واردت أيضا في شعوب السلت،يجب أن تكون شجرة الحياة في فردوس السلتيين شجرة تفاح إن لم تكن على الأقل شجرة أجاص، هذا وإن عبادة الأشجار كانت حية تماما في اللورين في القرن 15 ،وأن علماء لاهوت المحكمة الكنيسة اكتشفوا فيها ممارسة شيطانية مشوبة بأعمال الشعوذة، وإن انتقلنا إلى الحجارة التي تتمتع بصفة القداسة نلاحظ أن رمزيتها في الشرق كما في الحضارات الغربية مما قبل التاريخ، تتمتع باحترام أسمى من احترام الينابيع والأشجار،وهي

تشكل الشاهد والذكرى لتدخل فوق العادة من الالوهة أو القوى الما فوق طبيعية ويمكن القول أن الحجر الكبير قبلة ،والشجرة الجميلة والنبع الحي مجتمعا في نطاق كان بكل وضوح جنائزيا ،وانه كمرتبط بذكرى وعبادة واحد أو أكثر من الأبطال الموتى الذين يقدمون جميعهم هذه السمة العامة بأنهم قد انتصروا جميعهم على الموت :مبارزة موت وحياة "نزاع أبدي" ،إن الثالوث الرمزي كما يمثل في "بورجيت" مميز بفارق عن هذا الثالوث الذي اقترح تسميته ب"ملحمي قداسي" ،ويبدو جليا أن هذا الثالوث الغامض له رمزية طقوسية أو جنائزية أو ملحمية وغالبا ما مثلت هذه المظاهر مختلطة ،أفسح المجال من قبل أن يستثمر ممن قبل المسيحية وقداستها وبخاص في الشرق الى حكايات ملحمية جنسية ،حيث كان الحب أقوى من الموت ،ذلك هو تعليم الثابت للثالوث ،وثالث حالات الثالوث في القصص الآرثورية .

في تاريخ البشرية أحاط الإنسان نفسه بالرمز ومازال حتى الآن يحافظ على هذه الرغبة ، ومن أجل التواصل اختيرت الرموز في الحضارات القديمة والثقافات البدائية ولذا استمر الرمز في الحياة ،بيد أنه هوجم من قبل الفلسفة الديكارتية،وفي نطاق الفن الموضوعات الممثلة لا يمكن فهمها إلا إذا أدركنا الرموز الماثلة فيها. يقول (مالرو) في تعريف الرمز هو "أن الرمز يعبر عن ما لا يمكن التعبير عنه إلا به" ،وإن التعريف المعطى في القرون الوسطى من قبل "ايزور الصقلي " يمكن الحفاظ عليه وهو الرمز علامة تعطى طريقا للمعرفة،و يلعب الفكر الرمزي دورا في إنماء لغة الطفل وقد استعمل في تفسير الوقائع النفسية من قبل "فرويد" وخلفائه ،إن مخطط هذا الكتاب كالآتي: رمزية بشكل متوالي لعالم الحيواني، للعالم البشري، للعالم النباتي ،للعالم المعدني والكوني،ثم رمزية الفن الهندسي،النحت،والألوان وأخيرا رمزية العالم المجرد . سندرس في العالم الحيواني رمزية الحيوانات الأرضية و رمزية النوع المجنح ثم العالم المائي وأخيرا الغيلان وسنجري تمييزا بين الحيوانات الأرضية ،للحيوانات الداجنة العليا أو القابلة لتصبح داجنة ،والحيوانات العليا المتوحشة والحيوانات الدنيا وبخصوص النوع المجنح ستدرس رمزية البيضة ولن يضم العالم المائي الأسماك فحسب،وإنما أيضا ذات الأثداء البحرية الحوت، الدلفين، القواقع ،المرجانيات والغيلان التي تحيط عالم الحيواني التي ستكون العنقاء،القارن،السفنكس ،وجنية البحر والخيمر ، كما سيلاحظ مع هذا الحيوان أو ذاك الحيوان المقارب له والذي يشاطره الرمزية مثل القنطروس مع الحصان ،التمساح مع الحية الغيلان البحرية مع الحوت، وتتبع رمزية العالم الحيواني رمزية الجنس البشري وبعض أعضاء الجسد ،وسوف تبدأ دراسة العالم النباتي بعالم الأشجار وبد ئيا بشجرة الحياة وستتلوها أشجار الأزهار وبخاصة الوردة ، وستنتهي برمزية الحبوب والثمار وبعض النباتات الأخرى وفي موضوع رمزية العالم المعدني سيظهر تباعا الكون بمعنى كلمة المسمى العناصر الأربعة المنشئة للعالم،والجهات الأصلية والشمس والقمر والكواكب والنجوم ،وستتبع رمزية الصليب ،ثم تعالج رمزية الهندسة المعمارية وسوف تنتهي برمزية العالم المجرد.

الفصل الأول : رمزية العالم الحي

المبحث الأول : رمزية العالم الحيواني

المبحث الثاني : رمزية الجنس البشري

المبحث الثالث: رمزية العالم النباتي

.

المبحث الأول : رمزية العالم الحيو اني

أ- رمزية الحيو انات الأرضية

1. حيو انات عليا مد جنة

ثور- عجل- بقرة

في اللغة هو مدلول الثروة وفي اللاتينية القطيع هو أصل كلمتي pecule وفر،وpecunaire مال مستقل - مال نقدي -

في الفن القديم رمز القوة والقدرة ولكنه وبصورة خاصة رمز للخصب، وفي مصر كان الثور"آبيس "الإله الزراعي رمز التوالد والقوة المخصبة وموضوعا للعبادة ، وعلى جدران معابد (ساثال هيووك) في الأناضول[1] رسمت ثيران ويرى (بول ليفي)في هذه الرسوم الجنس ألذكوري ممثلا بالثور ، ويوجد موضوع الثور كعلامة للخصب حيث هو رمز للإله العاصفة لدى كثير من شعوب أسيا الغربية وفي ميزوبوتاميا ومابين النهرين كان الثور نعتا للإله الخصب الكبير وتباعا أصبح هذا رمزا في كل حضارات عالم البحر الأبيض المتوسط .

ومن بلاد فارس أتت عبادة الإله ميترا الثوري في كثير من المدن الرومانية وفي كثير من المتاحف خاصة النقش الممثل لميترا وهو يذبح الثور وحتى رومانيا وفي سورية تولدت مأساة ميترا والثور .فهي منحوتة رمزية عن محن بشرية ويجب أن يرى فيها انتصار العقل على القوة الوحشية وانتصار النور على قوى الظلمات .

إن ممارسة أضحية الثور(الثور وبول)[2] في عهد الأنطوانيين أعادت إلى تيولوجيا الإيرانية إنكار التطهير والخلود وغالبا ما كان الثور في الفن الأيقوني المسيحي هو الحيوان ألقرباني ، نجد البقرة المقدسة موضوع شائع في الفن الهندي والمصري إنها في ذلك مظهرين للأ لوهة

[1] الأناضول: أو آسيا الصغرى هي منطقة جغر افية وتاريخية قريبة من شرق أوربا حيث تشكل شبه جزيرة جبلية في غرب آسيا

[2] الثور وبول : هي أضحية تكفيرية في عبادة الوثنيين يتضمخ فيها الكاهن بدم الثور مذبوح

نفسها و ترتبط مدلولات جديدة في اللغة الانجليزية بكلمة الثور من بينها "جون بول" كلقب مستعمل جماعيا يلقب به الانجليزي.

الحصان

- **الحصان رمز شمسي:** الحصان حيوان شمسي بالنسبة للإغريق والرومان ومصر وكثير من الشعوب الأخرى.حيث مثل الملك أو الفرعون على عربة تجرها أربعة أحصنة ويبدو هذا الأخير "كالشمس"

- **الحصان رمز جهنمي:** حسب علماء الحفريات كان الحصان رمزا جهنميا ،فالإله الجهنمي "بوزيدون" قبل أن يصبح إله البحر كان مروض أحصنة،وكانت له صلات مألوفة مع الحصان رمز القوة تحت أرضية.

- **الحصان رمز الموت:** مثلت المنية تحت شكل خيلي وغالبا ما كان الحصان في هذه الرمزية اسود أو أبيضا أحيانا وفي القرن الرابع كان مألوف جدا ظهور حصان في منور مفتوح[1] على النقوش الجنائزية

- **الحصان رمز جنسي:** منذ فرويد قام بأجراء التحليل النفسي الأول للطفل أعتبر الحصان كرمز جنسي مذكرو مؤنث في أن واحد وقد قيل بأنه وسيلة تامة للتعبير عن الجنسية الطفولية .

- **الحصان رمز القوة:** شعار الملكية في الهند وموضوع قربان فخري لبوذا، في أشور علامة للسلطة والنبالة، في التوراة رمز قوة مجيدة.

-رمزيات متنوعة :

الحصان في النحت الإغريقي والروماني نعت مألوف غير إلزامي ل "الديوسكيروس"[2] إذ أن الأب المزعوم الديوسكيروس هو اله خيلي قديم ،و في بلاد الغال يوجد تمثال الربة "ايبونا " التي

[1] منور مفتوح: الكوة أو النافذة الصغيرة يدخل منها النور وفراغ يترك جانب أوسط البناء يدخل له النور والهواء

[2] الديوسكيروس : اسم مشترك للأخوين التوأمين كاستور و بولوكيس ابني الحسناء ليدا غلا ابنها الاول من زوجها تنداريوس ملك اسبارطة والثاني من الإله زوس ولذا كان خالدا-حسب الميتولوجيا الإغريقة-وهما أخوا هيلين وكليتمنستره وقد عملا على إنقاذ اختهما هيلين عندما اختطفها ثيسبوس ...واسمها في صيد الخنزير البري في

يستخلص اسمها من الكلمة اللاتينية Equus=حصان (متحف سان جرمان إن لاي). وفي لندن كان رأس الحصان رمزا لنقاشي « المينت الملكي +Rogul Min »

-الحصان رسمة ترتيب زمني في الفن القديم:

يتيح رسم الحصان تقريبا في تحديد التاريخ فقد استخدم في السهول الأوربية والأسيوية وادخل إلى الشرق الأدنى وانتشرت الخيول والعربات بسرعة فائقة في ميزوبوتاميا بلاد مابين النهرين ثم في ايجة واليونان المقدونية وفي مصر خلال تأسيس الأسرة الملكية 18 من قبل " حموسس" تم إدخال الحصان والعربة من قبل الهكسوس.

-رمزية الحصان المجنح:

في إيران احدي تجليات الرب " فيريتراجنا" الممثل لدى الإغريق " بهيراقلس" ، أما في أسيا الوسطى فيصور على النقود القديمة وفي الفن الإغريقي الأحصنة المجنحة تشكل جزءا من موكب الآلهة البحرية، ونجد الحصان في العصر الروماني في سلة الرخام منحوتة في الكاتدرائية ولكن الفنانين استوحى نماذج فارسية دون معرفة رمزيتها.

القنطورات:

تلعب القنطورات [1] دورا كبيرا في تاريخ الفن من جهة وفي المسكوكات [2] من جهة أخرى والبعض منها متميز برقة طباعه وحكمته ولغالبية الصنورات نفس الغرائز الوحشية والجنسية التي هي للساتير[3] وتفترض الميتولوجيا إنها من أصل أسيوي ، ،لقد كانت إحدى الموضوعات المفضلة في الفن الإغريقي خاصة النحت،في الصور الأيقونية المسيحية من القرون الوسطى كان الصنتور رمز الشر وبخاصة الشبق ، ويبدو في الصور الأيقونية

كاليدونيا وكانا موفقين في معاركهما..ولكن الحظ فاتهما في الحب..وقد انتشرت عبادتهما من اسبارطة الى سائر المدن اليونانية وحتى صقلية وكانا موضوعا لكثير من الأعمال الفنية التي تظهرهما متلازمين. (المترجم)

[1] القنطورات : كائنات خيالية نصفها العلوي بشر ونصفها سفلي حيوان-غالبا ما يكون حصان كانت حسب الأساطير تسكن تساليا التي كانت تشتهر بخيولها

[2] المسكوكات: جمع مسكوكة قطع معدنية تحمل خاتما من السلطة العامة لضمان وزنها ودرجة نقائها

الإسلامية فرس بشري (البراق). هذا وان القيمة الرمزية للصنتورين الموجودين على بوابة كنيسة رومانية اللذان يتصارعان يمثل سمو الرقة والدين على العنف والوثنية.[1]

رمزية الحمار

رمز الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة الأمريكية ،رمز الضعة وهو في كثير من بلدان حيوان المتواضعين، في العصور الإغريقية والرومانية اعتبر الحمار حيوانا داعرا وفيما بعد رمزا للحماقة والعناد، هذا وأن شعار الداسس في بداية العصر المسيحي هو رأس حمار ، وأخيرا فان حمار "بور يدان" دليل لإبراز مسالة حرية الاستواء[2]رمز الإنسان المغرى من جانبين والذي يتوصل لأن يقرر بنفسه لنفسه.

الكبش - الحمل – النعجة

- **الكبش:** فيمصر العليا الكثير من الكباش منحوتة من الحجر وأكبر مما عليه في الطبيعة وهي بقية من عدد كبير من الكباش التي كانت تحيط بالممر الموصل إلى الكرنك ، وفي ظل الإمبراطورية الجديدة كان الكبش رمز" أمون-رع "الإله الشمسي لكبير، في طيبة رمز "خنوم" الإله الخزاف ويحتل الكبش مكانا في المعابد الإغريقية ويتربع عرش صنف الأول من مجمع الآلهة العامة لشعوب البحر الأبيض المتوسط وكالآلهة المصرية كان يهتم بعالم الأموات كما في عالم الأحياء وأصبح رأسه ذي القرون ينحت على القبور رمزا للخلود ، وعند السلتيين إلها للخصب ورمزا للأسرة وفي القرون الوسطى كانت قرون الكباش رمزا للخصوبة ضف إلى ذلك الأضحية بالكبش (الكريوبال) وقد كان في بلاد فارس الساسانية رمز القوة الملكية ومصدر الإشعاع في الفن السا ساني .
- **حمل- نعجة:** كان الخروف الحيوان الذي غالبا ما كان يضحى به للآلهة البابلية ومنذ الألف الثالثة مثلت الأضحية في فن النقش على الجواهر وتنتشر عند كافة الشعوب السامية فكرة الأضحية البديلة التي حلت محل الأضاحي البشرية هي التضحية بحيوان وذلك محاولة

[3] **للساتير: أشخاص خر افية عند الوثنيين نصفها الأعلى بشروالنصف الآخر ماعزوهي وصف الشهو انية والنزق (المترجم)**

[2] **حرية الاستواء: تعبيريدل على تساوي الإمكان في الفعل وعدم الفعل (المترجم)**

تهدئة الغضب الإلاهي، والحمل في العهد الجديد هو رمز المسيح وكذلك الحمل المحاط بهالة أو صليب مثل على النقوش مما قبل المسيح وعلى الفسيفساء و النواويس ووسط واجهات الأبنية الرومانية وعلى أبواب الكنائس ، في المسيحية القديمة النعجة الضالة هي رمز الغفران أو خلاص البشر على يد المسيح، والتمثيل المسيحي لنعاج حول الراعي الصالح هو رمز الجنة وهذا ذاته رمز الكنيسة، والحمل خارج الفنون والديانات هو رمز الوداعة وأحيانا رمز التقليد لا منطقي.

الهر –الكلب- العنزة – الخنزير

- **الهر:** فيمصر القديمة ترتبط بالهر رمزية هامة فهو الحيوان المقدس للربة "بااستت" وفي بوباستيس مدينة الهررة المقدسة كانت تحنط بعد موتها مثل البشر.وفي الإمبراطورية الجديدة كانت الهرة رمزا شمسيا وإلهة لهيليو بوليس، أما في القرون الوسطى كان الهر الأسود رمزا للشيطان ونعتا للرقاة والسحرة.وفي القرن السادس يعتبر كحيوان نبؤي وكان القط ذي الجزمة في القرن السابع عشر نموذجا للخديعة .و قد ظهر الهر في رموز مختلفة في التعاليم وفي شعارات شعوب الشمال حيث هو رمز للحرية .

- **الكلب:** عند المصرين هو الشكل الذي يتقمصه الإله "أنوبيس" وهو حيوان غير طاهر في الشريعة الإسلامية وبعضهم يمجده ،والكلب رمز الوفاء وبالنسبة لرجل عادي رمز للنبالة وعند شعوب السلت هو حيوان الموتى وفي الخرافات الأيرلندية يعرف بالشيطان مفترس الجيف ،وهو رمز النقود الإغريقية القديمة لجزيرة "كيا"

- **الماعز-التيس:** تمثل العنزة على النقود الإغريقية القديمة وعلى صور وتماثيل العصر كله ، والتيس هو الحيوان المكرس "الديونيزوس- باخوس" وكان رمز المذنب المدان ،وشعار العادلين في الإنجيل وعند أباء الكنيسة يعتبر حيوانا نتنا وفي القرون الوسطى رمز القذارة ورمز الشيطان وهو يستخدم مطية للإ مرآة عارية، وفي مناطق البحر الأبيض المتوسط يمثل الرجل المتنكر بالتيس البداءة والطبيعة البرية ويعتبر أيضا رمزا للخصب.

- **الخنزير:** رمز القذارة ،في اللغة الحديثة رمز الشراهة والخنزير المصاحب لنحت أو تصوير يتيح التعرف على القديس"أنطوان"، في بريطانيا العظمى رمز الشيطان وفي الأدب اللاتيني أعتبر الخنزير مستنقع وحل، وكان الأضحية القربا نية عند الإغريق وميزوبوتاميا ،وتوجد في الهند نحت لخنزيرة ترضع صغارها التي تمثل "شيفا"

-**الأرنب-الأرنب البري:** رمز لعم الدقة، في اللغة الفرنسية يقال وضع أرنبا بمعنى تخلف عن الموعد أعطاه وللأرنب البري رمز جنسي ورمز الجبن والنذالة ورمز السحرة، وفي الأيقونات المسيحية رمزا للمذنب وبعض الشعوب البدائية تعتبر الحيوان الخالق والمحضر "ميشابازوس " الأرنب البري الكبير وفي إفريقيا يعتبر الأرنب البري رسول القمر في القصص التي تشرح أصل الموت وفي أوروبا هو شعار الربة الجرمنية " هولدا".

الفيل: رمز الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة الأمريكية ويرمز من جهة أخرى لكتلة ضخمة وإما لذكرى،في الهند هو رمز ل "غانيشا" رب الحكمة والذكاء وأصبح اله الرسائل وهو أيضا شعار الوهة أخرى"أندرا" ويلعب الدغفل في الأيقونات الهندية دور أحبابنا وملائكتنا الصغار فهو يجسد بوذا، و يعتبر تمثيل رأس بشري مع أنياب وخرطوم وأذني فيل يعتبر في العصر الروماني رمزا لإفريقيا.

الجمل: رمز القناعة وفي فرنسا شعار "اليزيه" ومن جهة أخرى هو رمز المخبثة ويستخدم اسمه كشتيمة،وعند العرب علامة للتقدير و يعتبر تعويضا عن الأضرار الجسدية لديهم ، في العهد القديم علامة الثروة والجمل وحيد السنام يعتبر كرمز للطاعة في سلسلة الفضائل المنحوتة على ميداليات من شمال مقاطعة باريس.

2- **حيوانات متوحشة عليا:** في فن العصر الحجري كان الحيوان المتوحش المرسوم على جدران المغاور رمزا سحريا و في عصور ما قبل التاريخ و العصور التاريخية كانت تمثيل صيد

الحيوانات المتوحشة يرمز إلى صراع قوى الخير ضد قوى الشر، غالبا ما كانت هذه الحيوانات تصور و هي محاطة بعازف قيثارة أورفيه[1] الذي كان رمزا للمسيح.[1]

- **النمر:** لقب عرف به جورج كليمنصو بصورة عالمية وقد اختير حيوانا طوطميا من قبل الرسام ديلاكروا، في الصين النمر الأبيض يرأس الغرب والخريف ويشكل احد الحيوانات اثني عشر في فلك البروج الصيني ويرمز أيضا إلى الانتصارات الحربية و في الصين القديمة له رمزية قمرية و في كوريا هو الإله الجد للأسرة المالكة كوريو.

- **الإيغور**.[2] : شعار الآلهة الكبرى (الأميرندينية) وفي البيرو يعتبر إلاها في ثقافة الشافان من جهة و يمثل التصوير الأيقوني (مايارتولتيك) الشمس في مسيرتها الليلية داخل الأرض من جهة أخرى،ويعتبر عند جماعة الأوليميكس التي أقامت أقنعة ضخمة للإ يغور رمزا للمطر

الفهد -النمر الأرقط : هو الحيوان الشعائري للربة الأم منذ الألف السادسة قبل الميلاد وتبدو جالسة على عرش وذراعاها فهدان إما في نقش بارز أو نقيشة ونادرا ما يشاهد في الفنون الأخرى و الفهد المشارك بإلوهيته موضوعات كانت منتشرة في إفريقيا الشمالية والعصر الروماني وهي تتألق على جداريات وبخاصة في فسيفساء المتاحف الكثيرة في هذه البلدان

الأسد: رمز القوة والشجاعة ،الشمس ،الخلود،الزمن، وغالبا ما يجسد الحيوية والسلطة الحامية ويمكن له أن يكون له في التقليد المسيحي مدلولات متعارف من الشيطان والمسيح،وهو على الأرجح الحيوان الذي كثيرا ما يمثل على الشعارات على النقود في المدن والمقاطعات والطوائف والعائلات أو الشخصيات ليست بالضرورة من النبلاء ،إضافة إلى الأسد لمجنح في فينيسيا والأسد الذي يشكل جزءا من شعارات بريطانيا العظمى.

- **الأسد رمز شمسي:** يذكر بلون شعره بالشمس وبوجوده في بلاد الشمس وبالعظمة اليقينية ،إن إيران في الأزمنة القديمة و الحديثة قد عبدت الأسد و اتخذته شعارا لها ومنذ أكثر

[1] أورفيه : شاعر موسيقي في الخرافات التراسية " المترجم"

[2] الإيغوار: نمر أمريكي مرقط،، (مترجم)

العصور قدما تأكدت عبادة الآلهة الأسدية في مصر،منذ عهد رمسيس الثاني وجد البرميل الجنائزي ل"خونصو" يحمل أسدان مرسومين مع علامة الأفق المتضمنة الشمس المشرقة فالأسدان بصورة خاصة هما رمزان شمسيان ممثلان للآلهة هورامتي الذي هو أحد مظاهر الشمس.

- **الأسد رمز جنائزي:** معروف لدى القدماء بأنه رمز الموت و تصادف الأسود الجنائزية في العصور الكلاسيكية القديمة في نقش بارز واحد إغريقي وأخر روماني وهي تشتهر بأنها رموز الخلود أو حسب رأي بعضهم لامتلاك قوة سحرية لتحاشي المصير السيئ من جهة ومن جهة أخرى تلاحظ في الآثار المسيحية تارة حارسة للمقابر وتارة كدعائم للقبور في العصر الروماني.

- **الأسد رمز الزمن:** إن تماثيل إنسان برأس أسد ممسك بيده كرة تجلله حية تعض ذنبها هو مفهوم للأبدية رموز للزمن اللانهائي،عند الفرس والإغريق واللاتين، وقد أظهرت حفريات أثرية في ملكية بابوية في "كاستيللوغاندولفو" مجموعة أشياء منحوتة قد عرف بأنها تمثال للإله الزمان.

- **الأسد والماء:** العديد من رؤوس الأسود المنحوتة كانت تزين حافة المعابد الإغريقية والرومانية وقد استنسخ أسلاف مصر القديمة رؤوس مشابهة مقامة على المعابد ويفسر هذا إما كان لها دور حارس أو تعتبر مسقطا للماء المخصب ،وعند الرومان يرمز للنار ينقي الماء مما يعلق به ويصبح نظيفا للاستهلاك أو الاستعمال ألتطهيري.

- **الأسد حارس الأبواب:**في بلاد الشرق ومنذ العصور القديمة يشتهر الأسد بأنه له دور واقي وحامي وبهذا المعنى يحيط أسدان منحوتان بالتقابل باب القصور والمعابد وكانت السلطة السحرية لهذه الأسود تمنع من دخول قوى الشر سواء كانت بشرية أم ألاهية إلى المعبد أو القصر.

- **الأسد في الفن الأيقوني المسيحي :** إن الأسود في هذا الفن عديدة سواء أكانت مرسومة أو منحوتة ففي النحت الروماني الأسد رمز الشر ورمز قسوة الشيطان، هذا وقد أخذت كثير

من الكنائس اسم الأسد ،و منذ أواسط القرن الثالث على ناووس مسيحي من الرخام نحت يمثل الراعي الصالح "رمز المسيح" ينتصر على الأسد رمز الشر،وعلى عكس من هذا فإن الأسد يمثل المسيح المنتصر على الشيطان في "سان ساكلوآريس" و قد وجدت هذه الرمزية سابقا في سفر رؤيا القديس يوحنا ،تشكل الأسود الحارسة لشجرة الحياة جزءا من الفن المسيحي والأسد أكثر شعبية هو الأسد الإنجيلي القديس بارك الذي سوف يصبح رمزا لقوة وملكية المسيح ومع رمزيات أخرى للقديس يرى بعض المفسرين فيه رمز للحيوية وقيامة الأيام الثلاثة ، ومن الحيوانات الأربعة لحزقيال[1] يرمز شكل الأسد الى القوة المسيطرة وقد أعطاه القديس "أيرينه" مدلولا كونيا حيث أنه يرمز للنار وفي بداية القرن العشرين أصبحت هذه الحيوانات رمزا للمسيح وأكد " أميل مال " أن الأسد رمز للقيامة ويلفت الأب "غري غورا" أن الأسد هو رمز شهري تموز-أب في فلك البروج الذي نحت على أبواب كنائس إشارة إلى المظهر الكوني للمسيح[2]

- متنوعات:

إن الأسد المجندل لإحدى الحيوانات موضوع تقليدي صور على أواني حجرية في كثير من البلدان ،خاصة إيران حيث توجد مقرنة الثور والأسد منقوشة على كثير من النماذج وفي ميزوبوتاميا ويختلف التفسير كثيرا حسب الباحثين: انتصار الملك على قوى الشر، تمثيل روحي للعالم الجديد، تنازع القوى الكونية مرموزا لها بالحيوانات و فيما يتعلق بالفرس إما نصرا لهذه البلاد مرموزا له بالأسد أو قوى حامية للأمراض،وعلى ألواح ايلاميت تعبر عن

[1] حزقيال :هو نبي مبجل في اليهودية والمسيحية وهو كاتب سفر حزقيال في الكتاب المقدس ،وسفره كان عبارة عن تنبؤات بخصوص سقوط القدس بيد البابليين وسقوط الأمم المجاورة و أيضا بخصوص عودة اليهود إلى القدس وإعادة بنائهم للهيكل وتكلم أيضا عن المسيح وقد عاش مابين سنتي 622 ق م و570 ق م وقد كان من اليهود المسبيين الأوائل لبابل

[2] ستاتير: وزن يعادل الليرة عشرون درهما من الفضة دينارذهبي. (مترجم)

النصر المتناوب بين الأسد والثور وهذا الموضوع اختير من قبل كري زوس ملك ليديا ليصور على أول نقد صدر في العالم هو ستاتير[1] من الذهب.

الأيل: منذ العصر الحجري الأوسط في جزر موربيهان تتضمن منحوتات بشرية قرون أيل قدمت للموتى لترمز للنشور وفي العصور الأكثر قدما أنياب الأيل ترمز للجنس ألذكوري ومن جهة أخرى تشارك بالأهداف التي ترمز للجنس الأنثوي ، ومن التعويذات الغالو رومانية كانت قرون الأيل مستعملة كسحر لتمدد في الحيوية والحياة وبخاصة لتجديد النشاط الجنسي، ومنذ القديم عرف الأيل على أن له رمز شمسي وفي كمبودوجيا كان يقتل لاستدرار المطر وعند الحيثين رمزا للثروة وفي التوراة رمز " نعتالي "أحد أبناء يعقوب وفي الفن ألسلتي كانت قرون الأيل رمزا للقوة والخصوبة والتجدد،وعند الإغريق والرومان كان مكرسا للربة "ديانا" أما في العصور المتأخرة وحتى عصر النهضة كان رمز التوالد واستمرارية الحياة وفي الفن المسيحي يرمز لروح المسيحية ،و الأيل يلعب دورا في سيرة القديسين،هذا وإن القيمة الدينية لقرون الأيل قد حفظ عليها ولكنها تسامت بالمسيحية وأصبحت رمزا للخصب الروحي،وأخيرا الأيل المجنح منذ شارل الخامس يرمز للملك فرنسا.

الذئب:في التوراة رمز بنيامين [1]، عند الرومان رمز حيوان مقدس ، في آي مكان تقريبا رمز الشراسة والخبث ،في المسيحية رمز الشيطان وفي القرون الوسطى رمز صراع الدوميكانيين ضد الشيطان و رمز ل" فرانسوا الأسيزي "، عند اللاتينيين الذئبات رمز للعاهرات، عند السكندينافين القدامى كان موقوفا ل "أودن"اله الحرب الذي يعطي النصر واله الحكمة والشعر والزراعة.[1]

الثعلب: رمز الخديعة ،رمز خلائع الشيطان وهو شرير دائما في معتقدات الكوريين.

الخنزير البري: له دور هام في التصوير الإيقونوغرافي للعديد من الفنون ،في الهندوسية هو تناسخ ل"فيشنو"، وخنزير خلقد ونيا البري هو حيوان أسطوري اجتاح قسما من اليونان، والخنزير عند القدامى هو رمز القطب وصورة الاستقرار، في الميتولوجيا السكندنافية مطية

[1] بينيامين: جاءت الآية في سفر التكوين كالأتي :(بينيامين ذئب يفترس بالغداة يأكل غنيمة وبالعشي يقسم السلب) (المترجم)

ل"فراير" اله السلام والوفرة هذا الحيوان مبارك من قبل الغالين وأصبح شعار الجيوش الغالية ويمثل على الشارات العسكرية، ويعتبر الخنزير البري في ما قبل التاريخ الهند و أوروبي حيوان من عالم الآخر وفي فارس الساسانية يعتبر تجسيدا ل "فيريترانيا" اله النصر.

الدب: رمز روسيا والعاصمة الاتحادية لسويسرا "برن" ،حيث يمثل على الشعارات العسكرية والواجهات والينابيع هذه المدينة، وفي السلتية هو شعار الطبقة المحاربة عند الغالين وهو رمز البرد والمناطق القطبية وكانت عبادة الدب منتشرة جدا ففي الحضارة الصينية اعتبر كرمز للحظ السعيد ، وفي فرنسا رمز الغباء والجهل.

فرس البحر: العديد من النماذج عنه في النقوش واللوحات الجدارية المصرية ورمزيته لم تحافظ على المعنى نفسه فهو حيوان مضر وشعار الإله "سيت" إله الشر، بالمقابل الربة فرس البحر" تووريس" هي رمز للخصب ورمز النيل وحامية الولادة.

القرد:رمز التقليد، في النحت المسيحي في القرون الوسطى هو رمز الشيطان وفي مصر القرد الكلبي الرأس هو حيوان مقدس والقرد مع أبيس احد رمزين للقمر .

الجرز:اله الطاعون في الصين

القاقم: شعار حنة البريطانية

ابن عرس:شعار نيكولا فوكيه ،في فرنسا رمز صندوق التوفير.

القنفذ: رمز الصياد النادم في مقطع من المزامير

3- الحيوانات الأرضية الدنيا

الثعبان:هو الحيوان ذو الرمزية الأكثر غنى من بين كل الحيوانات وله عديد من هذه الرمزيات :

الثعبان رمز جهنمي أي تحت الأرض:مفهوم شائع في العالم وفي كل العصور أن الثعبان رمز الأرض،و كان معتبرا في المناطق البركانية معاشرا للبراكين ويمثل أيضا الأنهر تحت أرضية في كافة الحضارات المتولدة أمهات-ربات لها رمز اختياري هو ثعبان،وفي القرون الوسطى الثعبان برأس خروف في النحت والمخطوطات يرمز للعدو المسيح وحسب رأي "ج . ريتشر" انه

تمثيل لمسيرة الشمس في فلك البروج. ،في كمبودوجيا يرمز الثعبان "ناغا" لقوى الأرض والمياه لغير أليفة إنه جد الكمبودج ويبقى الجنة الحافظة للبلاد .

الثعبان رمز المعرفة والحكمة: كانت الأرض في نظر القدماء تمتلك علما وأسرارا و باختراق الثعبان لجوفها ينتزع أسرارها ويصبح عند بعض شعوب الشرق رمز المعرفة ورمز العلم والحكمة في مصر القديمة ومنذ الأسرة الحاكمة الأولى يحمل الفرعون اسم الثعبان، والحية المقدسة "اورايوس" [1]وظيفتها تسهر على أن لا يستعمل الإنسان العلم الذي يتلقاه بشكل سيئ وهو رمز الحكمة التي بقيت رمز أرمينيا حتى القرن التاسع عشر بعد المسيح وفي أوروبا الغربية لايوجد هذا المدلول من الحكمة إلا ندر، وعند القدامى يعتبر الثعبان إحدى الوسائل لمعرفة الإرادة الإلاهية وإصدار النبؤات،وقد تأكدت عبادة الأفاعي في الهند منذ القرن الخامس ق.م. [2]

الثعبان رمز الشر: مدلول الشر بالنسبة للثعبان عرف اتساعا شبه عالمي وفي الأدب السوماري كان مألوفا قتل الثعبان، وفي بابل يصرع الإله مردوك(التنين ذي الرأس ثعبان مقرن) الثعبان ذلك هو رمز لصراع الخير والشر، في أسطورة الخلق المصرية الشمس البازغة هوجمت من قبل الإله الثعبان "أبونيس" الذي هو قوة الشر ،وطبقت في الإمبراطورية الوسطى فتنة "أبونيس" [1]، وفي الهند يعتبر الثعبان " كاليا" شيطان التكبر والجهل ، ويفتن الثعبانان "أهي و قريترا" يفتنان للغيوم ،وغالبا ما يمثل في الأعمال الفنية الإغريقية والرومانية مشاهد من خرافة "ميدوز" أو "غورغون"، وفي التوراة ثعبان الفردوس الأرضي هو رمز الشر ، الشيطان، وتصبح الحية النحاسية في العهد القديم رمز المسيح على الصليب في الإنجيل وتباعا تبنت المسيحية الثعبان كرمز للشر والخبيث أي الشيطان، ويفيض النحت الروماني بالأفاعي، تمثيلات الشيطان ويوجد منها في كاتدرائية "أوتون" وفي بعض الحالات تكون رمزا للحسد وغالبا ما تكون على رأس عمود أو ساكف بيت رمزا للشبق ،ونجد فناني عصر الروماني

[1] الأور ايوس: صورة حية كانت تزين شعر الفراعنة (المترجم)

[2] فتنة أبونيس:هي شعيرة تتيح الوقاية من الثعبان أبونيس وحماية اله الشمس-رع من الخطر الذي قد يجره الأبونيس للزروق الشمس

يشيرون الى مشابهة حواء بالحية وفي القرن التاسع عشر ضاهى الرمزيون الأفعى بالمرأة وجعلوا من موضوع المرأة الغاوية أحد موضوعاتهم المفضلة، وفي الملحمة الوثنية أو المسيحية يمكن أن يكون لقب الأفعى معطى لشخصية شريرة

- **الثعبان رمز الخصب، البعث، القيامة، الخلود:**منذ القديم الحية رمز الخصب ويفسر هذا لأنها تنبثق من الأرض في كل ربيع مع تجدد النبات،في الشرق الأدنى القديم كانت اله الخير للأرض والأغذية النباتية والنباتات النافعة وبالتالي ألوهة للحياة المرتبطة بالبعث ، و الأفعى في إيران وبلاد السوز حيوان مقدس، وفي بلاد كنعان اله البعث والحياة قبل وصول العبريين وكان الثعبان بالنسبة لهؤلاء رمز الحياة والقيامة،عند الفراعنة بدءا من الأسرة الخامسة والعشرون يحملون حيتي كبرى منتصبين تساهم بإيقاظ الفرعون الميت ،وكانت ربة جني المواسم "رين حوت" تعبد في مصر الفرعونية تحت شكل حية كبرى وعند الإغريق الرومانيين كانت ربة الأرض ومواسم الجني "ديميتر""سيريز"،ما قبل كولومبس في المكسيك كان للثعبان علاقة بالبعث والخصب،وعلى جدران الملاعب القديمة في "شيشن ليترا" يظهر نقش على حجر قطع رأس لاعب وتتحول دفقات الدم التي تسيل الى كثير من الأفاعي التي سوف تخصب الأرض ،والثعبان ذو الريش رمز الطاقة المنقولة بواسطة الأرض للنبات الذي يمثل على الآثار المصرية وعلى كافة آثار التو تليك ،وقد زينت جميع آثار المايا من أهرامات ومذابح بحيات ذات نماذج كبيرة ،ولدى الشعوب السوداء المجاورة لمصب النهر الكونغو مدلول على أن الثعبان قوس قزح يرأس الخصوبة،والثعبان غالبا ما يبدل جلده يعتبر رمز تجديد الشباب والقدرة على الشفاء،ويترافق الثعبان مع ديونيزوس - باخوس كرمز الشباب هذا الأخير الخالد ، عولجت مشكلة الموت والبحث عن الخلود بشيء من الفلسفة والسحر الشاعري في أسطورة "جلقماش" وفي العالم الإغريقي يستحوذ الثعبان بالحيلة على الخلود المعين للإنسان وفي الهند غالبا ما اقترن مفهوم الخلود برمزية الحية،وفي الفن الإسلامي هو حيوان حلقي رمز للموت والقيامة,والثعبان الذي يعض ذيله يمثل الأبدية،وفي الفن المصري يدل دائما على مجرى السنة وتتابع فصولها.

- **الثعبان رمز جنائزي:** رمز للربات الكبرى المشاركة في الخاصية المقدسة بأكثر مما للأرض وهي في وقت ذاته ألوهة جنائزية ، إضافة الى ذلك المومياء المصرية كانت أحيانا تزين برؤوس أفاعي وأخيرا فإن الموتى في أعماق الأرض كانوا يشبهون قد يما بالحية ،وأن الحية هي روح الموتى بالنسبة إلى بعض الإغريق

- **الثعبان جد أسطوري:** كغيره من الحيوانات الكثيرة الأخرى يمكن للثعبان أن يكون طوطميا أي الحيوان المقدس كجد للقبيلة وذلك في القبائل المتوحشة في إفريقيا وأمريكا وأيضا في أوربا وآسيا .

- **ثعابين الينابيع والمياه:** الصفة الخيرة للثعبان هي علاقة مع الماء أحيانا ،في العصر الذهبي للحضارة الايلاميتية رمز إليه الإله سيد الأموات التحت أرضية وفي مازورا كان الثعبان نصف اله يحمي الآبار والبحيرات والغدران والأنهر ، وكان الهيدر الإغريقي ثعبان المياه و هيدرليمان هو رمز المظاهر النتنة للمستنقعات وفي الصحراء الغربية تعتبر الينابيع مقر الجان شياطين الصحراء التي غالبا ماترتدي شكلا ثعبانيا، وفي فرنسا يصنع الخيال ثعبانا كبيرا لرأس الينابيع والجداول ،وتنتشر فكرة قوس قزح وهو ثعبان مرتوي في البحر في الهند ولدى الارمنديين وفي إفريقيا الجنوبية وفي فرنسا.

- **الثعبان رمز قمري:**رمز للثعبان بالقمر لأنه يظهر ويغيب ،يتحول ويتولد ،دوريا ،القمر ينظم إيقاع الحياة وإيقاع النبات ويؤكد مرسيا إلياد هذه الصفة القمرية للثعبان ويرى دليل آخر في علاقات القمر مع الأنوثة ،وفي اعتقاد كثير من الناس في الهند وبعض الشعوب البدائية القمر تحت شكل ثعبان يجامع بناتهم أونسائهم فهو تجل للقمر، وفي مذهب الباطنية تبديل عبادة شمسية بعبادة قمرية .

- **الثعبان حامى وحارس:**الثعبان رمز' التيقظ ، في مصر الثعبان الفرعون المقدس الأورايوس له دور إضافي هو دور حامي ومثلت "أتو " ربة" بوتو" حامية مصر الواطئة على شكل كوبرا أنثى وفي القبور الطيبية المرسومة يلاحظ وجود حاميات على شكل حيات لها مقادم وبين الرسوم الصخرية في الصحراء يوجد ثور (الهدرة) [1] محاطا بالثعبان الأسطوري"تيانابا" ممثل الإله على الأرض لحماية القطعان، في كثير من البلدان تحرس الحيات كل طرق خلود، عند الإغريق والرومان الثعبان هو الجني الوصي والحامي على المنزل والشيطان المفضل لموقد الأسرة ،في اللانوفيوم الثعبان حام للعذرية حتى القرون الوسطى في رومانيا والهند استمرت فكرة الجني الصالح والحارس للأماكن المقدسة والآلهة، فيما يخص الجواهر ذات أشكال الحيات دورها الواقي من الأمراض عامة،هذا وأن وظيفة الالوهة الحامية للمنزل توجد لدى بعض قبائل السوداء ،وعند السلت كان للثعبان أهمية التعويذة ،وفي الهند استمرت فكرة الجني الصالح وغالبا ما يوجد في هذه البلاد البوذية فكرة أن للثعبان دور حماية أو حراسة ،هذا وقد أعلت البوذية من شأن العبادات المستخلصة من الإحيائية [2] [1].

- **الثعبان رمز جنسي:** الحية تشترك على التوازي برموز جنسية ذكورية وأنثوية والعين الشريرة

- **رمزية الطبابة الثعبان الشافي :**شعار الطبابة في الأصل عصا البشير المنسوب للهرمس قائد الأرواح للجحيم ،في مصر الأله أنوبيس" المماثل لهرمس يحمل الشعار أحيانا دون أن يظهر أسم هرمس مطلقا وتكون التعويذة للأبدية ،وفي ميزوبوتاميا وجد شعار الثعابين الهرمسي ولكن رمزيتها لم تعرف وعليه فإن شعار هرمس هو عصا سحرية فعلية سحرت وأغرقت في النوم بها شخصيات الإلياذة والأوديسة، ويرى بعضهم أن شعار هرمس يعني إقتران السماء مع الأرض وهو يوقظ الإنسان الضمير الكوني،وقد أشار البروفيسور بيرناد أن

[1] الهدرة: أفعوان خرافي ذو تسعة رؤوس.

[2] الأحيائية : مذهب حيوية المادة (المترجم)

شعار هرمس رسول الآلهة متطابق بالنسبة للرسول البيولوجي للوراثة،في عصر هيرودوت كان المصريون في طيبة يعبدون الحية ذات القرون رمز الربة "ماريتساكرو" وهي آلهة شفاء ،وكان جلد الثعبان قد استعمل من قبل طبيب سومري من القرن الثالث ق.م نوفي القرن الخامس عشر صورت رمزية الطب تحت شكل رجل يمس الحيات ويقف على كتفيه ثعبان ،عند الفينيقيين والسورين كان الإله الطبيب"يسمون" شعار متميز هو عصا يلتف حولها الثعبان وعند الإغريق والرومان كان الثعبان والعصا شعارات نموذجيا ل" للاسليبوس-اوسكلاب ".ابن ابولون،أصبحت الحية رمز القدرة على الشفاء وأصبح شعار الطبابة رمزا عالم للصحة وهو يمثل على الطوابع المخصصة للاحتفال بمؤسسة الصحة العالمية .

- **رمزيات مختلفة للثعبان:**

1- الثعبان رمز الخيلاء

2- الثعبان النقدي (من النقد- أي العملة) عبارة شائعة مستعملة من سنوات لها علاقة بين النقود الأوربية

3- كل ماهو متعرج يمكن أن يحمل اسم الحيوان بدءا من النهر الثعباني في لندن .

4- في اليوغا التانتسرية يرمز الثعبان إلى الطاقة الداخلية للإنسان

5-الحنش غير سام هو رمز الفودو[1] وهي عبادة إفريقية نقلت من قبل السود الى أمريكا .

6- يصور الثعبان على كثير من الشعارات الحربية .[1]

رمزية التنين:حيوان خرافي في كثير من البلدان ويأخذ رمزية الحارس ، وعبارة التنين تأتي من اليونانية ديركو أو ديرلكومي بمعنى. حصل على عين حية وثاقبة، وأكثر التنانين عددا هو في الفن الصيني بحيث يمثل على الشعار الوطني وعلى المعبد وعلى قطع الأثاث و السديات وعلى الآنية و الصحون و يرمز التنين إلى نوع ما للأسرار الطبيعة وغالبا ما يكون له جسد أسد أو ثعبان غولي إنه شعار الملكية ورئيس المخلوقات المائية وعنصر الماء والمطر والتنين الأزرق هو رمز الشرق والربيع ولا تقف رمزيته هنا وحسب فهو يمثل أرواح الجسد والتنين الأخضر الكبد ، وتوجد تنانين صينية حتى في الفن الروماني و التنين له دور حام وواقي وحارس الإيقاعات

[1] الفودو: عبادة أرواحية لدى زنوج إلانتي وهايتي (المترجم)

والحياة الإيقاعية ،وتوجد ثلاث نصوص عن قتل التنين ترجع إلى الألف الثالثة قبل المسيح وجدت في سومر ويرى البعض فيها رمز للصراع بين الخير والشر وشعار الاله "مردوك" ، في الهند التنين "ماكارا" تابعا للربة "غانج" وفي الحضارة الاوراتينية والحضارة الفينيقية والإغريقية رمزا حاميا للماء وحارس لكنز في الفن الروماني ،في الفن المسيحي يرمز إلى الشيطان ومنذ عهد كونستانس الثاني كان يرمز إلى الخبث ، وفي العصر الغالو روماني كانت النساء – الحيات ترمز إلى لثرثرة النساء أما في صحراء ليبيا هي رمز لسراب الصحراء ، والتنين هو شعار كتيبة استعيرت من الفرس وأدخلت إلى الجيش الروماني.

4- ضفدعيات، عظائيات، وحيو انات تحت لها

- **ضفدعة -علجوم:** شعار الربة المصرية "هيكات " رمز الحياة وهي حيوان قمري تلعب دورا في الطقوس الرامية للاستدرار المطر. في التوراة تتضمن رموز سيئة، والعلا جم هي رمز الشيطان في فن القرون الوسطى رمز الشر.

- **العظايمة:** رمزساخر ل"بيتون" حسب رأي "با سكيه" ،واله الشرفي القصص الأسطورية الفارسية

- **أبو بريص(وزغة):** يعتبر حيوان سام لدى الأفارقة الشماليين،ويمثل على الفسيفساء الديونيزية في تونس تعود للقرن الرابع رمز لجني العين الشريرة ،في المسيحية يرمز لشهر أيلول ولها رمزية خيرية ورمزية شريرة ، وهو حيوان نافع.

- **الحرباء:** المتلونة، معروفة من الجميع.

- **السمندل:** مرتبط بفكرة النار،كلمة مرادفة للفرن ألمطبخي ذي الاحتراق البطيء في الفن شعار فرانسوا الأول.

- **السلحفاة:** للسلحفاة رمزية غنية تكون تارة تحت أرضية وتارة أخرى مائية ،في الصين رمز التنبؤ وفي الهند رمز"ياما"وهي إحدى تناسخات فيشنو ،والسلحفاة العملاقة حاملة العالم أسطورة انتقلت الى الصين وأمريكا وسيربيا وفي عالم البحر الأبيض المتوسط رمز الفضائل المنزلية ،في اليونان رمز "ايجيني" في الفن اليوناني والروماني رمزا لهرمس ميركو.

- **التمساح:** مقدس في الهند، وتمساح الغانج هو رمز الالوهة"جافيال"،في مصر رمز الاله" سوبيك"،وهو شعار النقود الرومانية ، وفي التوراة يعتبر رمز فرعون مصر عدو الشعب العبري .

5- حيوانات دنيا أخرى

- **العنكبوت:**رمز النساء الناسجة.

- **الحلزون:** رمز القمر

- **العقرب:** منذ العصور الموغلة يرمز للأفكار الخصوبة ،ورمزالربة "سيلكت" المالكة لقدرات شفائية في الإغريقية وتمثيل عقرب في العهد الروماني على تمثال يرمز لإفريقيا ،والرجل العقرب يرمز لحارس أبواب السماء في أور.

ب-رمزية الجنس المجنح:

- **البيضة:**لقد أعتبر القدماء البيضة كمبدأ للحياة وفي كثير من البلدان لها رمز كوني ويوجد مفهوم البيضة الكونية في كوريا واليونان،في العصور القديمة رمز الآلهة الجهنمية ،وعند اليونان والمسيح رمز للقيامة ،رمز التجديد،في إيران وأرياف أوروبا رمز للبعث الربيع ،في ميلانو رمز مسيحي ورمز للحبل بلا دنس ،وفي مذهب ميترا حيث تولد إله الزمن من بيضة ،وفي الولايات المتحدة الأميركية بيضة الإوز تعني الصفر.

الطيور: رمز التسامي الروحي ،في مصر الطير ذو الرأس البشري يرمزالى الروح المصري وقد تأكد في أور ثم في فينيقيا وقد لعبت قبرص دورا هاما في نقل هذه الصورة للعالم الإغريقي محتفظة بالعالم المجازي العصفور الروح المصري وعاد المسيحيون للأخذ به وحتى في المعتقدات التركية والهند

- **الطيورالمهاجرة** : لها رمز شمسي، وتفسر مواعيد ذهاب والعودة لطيور المهاجرة كمترجمة حسب الأحوال وإن تواجدها في بلدان معتدلة تعتبر فأل خير، وفي مصر الطائر أمنجل هو رمزا للاكتشاف أي الذكاء والحكمة وكان أيضا شعار توت معلم الكتبة والإله الذي يزن القلوب عنده البشر.

- **الطيور الجارحة:**

- **ألباز:**الطير الكاسر، رمز سحري مرتبط بالمعتقدات الشامانية، رمز "حوريس" الإله الوصي على الفراعنة ،في فن آسيا الوسطى يرمز"لأندر"،وفي الأناضول مثلت صقور على جداريات وكان لها مظهر جنائزي .

- **البومة :** عند القدامى هي رمز المعرفة ، رمز "آثينا-ميرفا" ربة الحكمة ، شعار السحرة في أوروبا وذي فأل سيء في بريطانيا .

- **العقاب:** في الفن والأديان رمز الإعلاء الروحي، رمز يوحنا في الفن المسيحي, في كثير من مناطق العالم وأمريكا يرمز إلى الطائر الرعد وإستعار الإغريق هذا الرمز.وهو شعار "زوس-جوبيتر" ويرمز إلى ارتفاع الروح البشرية بعد الموت للسماء وأعيد أخذها من قبل المسيحين في القرون الأولى كما يمكن أن تتعلق بالفنون الدينية كما في الفن الوثني،عند الرومان رمزا للصعود روح الإمبراطور الميت بين الآلهة،وشعار جوبيتر القوي،والعقبان النابليونية كانت شعار العديد من رؤساء الأسرة المالكة في القديم ،وهو اليوم شعار الولايات المتحدة الأمريكية وعند البيزنطيين رمز إمبراطوري ورمز شمسي، ويمكن للرمزية العقاب أن تكون مزدوجة فشراسة العقاب وقسوته جعلته يرمز للشر.

- **العقاب والرأسين:**له دور رسولي ورمز "روندا" الإله ألحثي للحظ والإله حامي،في تركيا يرمز للملكية المزدوجة المدعى بها شرقا وغربا كما يرى" روكس" اتصال المبادئ الذكورية والأنثوية، في القرن الخامس عشر اعتمد كشعار للإمبراطورية الروسية .

- **العقاب والثعبان:** رمز لصراع القوى السماوية ضد القوى الجهنمية وبين الخير والشر وبين الليل والنهار ولنزاع بين الهواء والأرض، والعقاب الذي يحلق عاليا والحية التي لا تترك الأرض-أي بين الروح والمادة.

- **الطيور الداجنة :**

الديك: هو أحد رموز الوطنية في فرنسا ،في العصرالكارولنجي نصب ديك على جرس كنيسة القديس بطرس في روما يشير للصلاة وفي العصر الروماني كان يرمز للاستبعاد الشيطان والديك له رمز شمسي ورمز الكوكب والنور المتولد ورمز الحيوية التي هي أحد رموز "الاسكولاب" [1] ولهذا كان رمز الطب، غالبا ما مثلت الأظافر الخلفية للديك في التقدمات الجنائزية،في الفن الأيقوني المسيحي كان يصور أحيانا بالقرب من القديس وفي فسيفساء من القرن الرابع ق.م كان رمز النهار والنور وقد كان لصراعات الديكة في كثير من البلدان المختلفة رمزية القتال، وترتبط به رمزية الخيلاء أيضا وفي اللغة الحديثة رمز الرجولة،وسابقا يعتبر رمز الشبق[1]

البط: رمز القوة الشريرة في مصر وحتى يومنا هذا فان البط هو خبر مكذوب.

الإوزة: في التصوير الأيقوني الهندوسي رمز لبراهما، في مصر رمز شمسي، في اللغة الدارجة تعني شخصا جاهلا.

- طيور متنوعة:

الألسيون[2]: رمز السلام والهدوء ،حيوان جنائزي عند "أندريه شينييه".[2]

النعام: رمز الذهن المحدود، في منحوت للحيوانات في فرنسا هي أحد رموز الكنيس وذلك منذ القديس غريغورا.

الحمامة: رمز السلام ،في العصور القديمة الكلاسيكية رمز العاشق المحب وفي هذه المناطق ذاتها تناما الموضوع التقليدي لحمامتين ترتويان على حافة كأس وأعيد أخذ ه من قبل المسيحين الأوائل و رأوا فيه رمزية الأرواح المتعطشة للماء الإله الحي،وفيما بعد أصبحت الحمامة الخارجة من فم كائن بشري على رسم جداري تدل على الروح الصاعدة للفردوس ،وقد تبنى الفن الأيقوني المسيحي الحمامة كصورة للروح القدس والبشارة وتعميد المسيح

[1] الاسكولاب: اله الطب لدى القدامى

[2] الألسيون : طائر بحري أسطوري تعود ولادته حسب الأسطورة الإغريقية إلى مسخ اليقيونيس وهو عملاق من أبناء أور انوس وجيا الذي يلعب دورا أساسيا في الصراع بين العمالقة والآلهة (المترجم)

أوعيد النصر، وأخيرا في بعض العصور كان سر القربان المقدس محفوظا في حمامة من معدن ثمين .

الغراب: يرمز للغطرسة ،ولسرعة التصديق كما جاء في خرافة الغراب والثعلب ، ورمز للفوضى والمخبثة والجبانة ، يشارك بفكرة الرسول ،النور الشمسي ،يرمز لنظام البريدي العالمي، عند شعوب الهندو أوربيين والصينيين هو رمز للشمس، والغراب بالنسبة للأرمند يين هو المحضر الكبير وخالق العالم المرئي ،وعند "التلنجيت" يضاهى الغراب بالشمس ،ومزال هذا الغراب يلعب دورا في الخرافات الايرلندية،وفي الفن الأيقوني المسيحي يرمز لشعار العناية اللاهية.

غراب الزرع: هو رمز الملك أرثر في كور نواي

ألتم: رمز شمسي عند السلت، فيما سبق عند الرومان هو الطائر العزيز على ابولون وهو يرمز أيضا لطهارة الروح ، وكان موت ألتم في القرون الوسطى استعارة لموت الشهيد ،وعند الاقتضاء رمز الوفاء.

عصافيرالدوري: شعارات حية للعشق الغرامي، مغرية "فينوس" ربة الحب واللذة .

الكيوي: رمز للنيوزيلنديين.

الطاووس: رمز للخيلاء، رمزا للقيامة، رمزا مبشرا، وهو أحيانا رمز ل"ستروتا ديفي"إلهة الجاينية، والطاووس المستدير على نفسه تمثيلا للزهو، غالبا ما مثل الفنانون الطاووس كرمز للخلود والبعث،ومعلوم أن الطاووس مع رمزيته المسيحية يوجد على المنمنمات الإنجيلية وعلى قطع من العاج وموضوعات فنية أخرى ،وقد عبرت رمزيته الى ألإسلام كان الحيوان الوحيد المرسوم على الآثار الدينية ،إضافة إلى ذلك ريش الطاووس المبقع بعيون وللعين مدلول رسولي انتقل جزئيا للطاووس وفي فرس كان الريش يحمي الأطفال من الأمراض ، ويمكن للطاووس أن تكون له مدلولات متعارضة فقد كان وجوده على مسديات قديمة يعتبر رمزا لشؤم وفي القرن العشرين اعتبر كطائر تعاسة في بعض مناطق الغرب .

العنقاء: رمز الشمس والظهر والحرارة والصيف عند الصينيين،كذلك هو رمز البعث عند المسيحين ،رمز الكيميائيين في العصور الوسطى ورمز الشركات التأمين حتى يومنا هذا .

الكيتزال: طائر خرافي ،رمز الحرية في غواتيمالا

البجع: رمز الحب الأبوي،في الفن الأيقوني المسيحي رمز الحب المسيح للبشر ،رمز حب الأقارب ،رمز للبعث.

اليمامة: رمز الخصوبة منذ العصور القديمة.

العندليب: طائر الحب في الكثير من الأشعار الفرنسية ، رمز الحب في القرون الوسطى الفرنسية.

الهدهد: يرمز لطائر الأبله في القرون الوسطى.

الوقواق: رمز الطفيلية ، رمز الروح البشرية.

- **الحيوانات المجنحة:**يتضمن الجنس المجنح إضافة للطيور ،لبونات مجنحة،وحيوانات مجنحة صغيرة وبخاصة منها الحشرات.

المصاصة[1]: أوحت الهاموية بأفلام الرعب ،فالهامويات [2] أموات تركت قبورها لتهاجم الأحياء وتمتص دماءها وهذه الرمزية تأتي من المصاصة

الفراشة: في أعمال الفن من العصور القديمة ترمز المرأة الموصولة بأجنحة فراشة ترمز إلى خلود الروح وعند الإغريق رمز نفخة الحياة، وتقال كلمة فراشة عن الشخص ذي الذهنية الواضحة ولكن الخفيفة.

الزيز: رمز عدم البصيرة،و اعتبر كتزيين مميز لصناعة الذهب للهامش والأستروغوس في القرن الخامس .

النحلة: رمز العمل الذكي،وقد اختيرت النحلة في القرن التاسع عشر كشعار للإمبراطورية من قبل نابليون الأول وهي لذلك تزين الجواهر وموضوعات الفن الأنسجة ،وبالمقابل رمز ل "مدراء صناعة ليون" في معمل هذه المدينة في القرون الوسطى،عند العبرانيين كان عسل النحلة مرتبط بفكرة الحالة الطيبية والوفرة،وبالنسبة لتلامذة ميترا يعتبر غذاء السعداء،وبالنسبة للإغريق كان نبيذ العسل هو شراب الآلهة.

[1] المصاصة : خفاش من أمريكا الاستوائية يمتص دماء الحيوانات المجترة وهي نائمة (المترجم)

[2] الهامة : عند العرب طائر خرافي يخرج من رأس القتيل ويضل يصيح أسقوني أسقوني إلى أن يثأر للقتيل

الطنانة-الدبور-البعوض: أعطى اسم الطنانة إلى الجرس وإلى عمل "رمسكي-كورساكوف" الذي تثير موسيقاه ضجة هذا الحيوان، والدبور والبعوض رموز الضجة والانزعاج.

الجعل: رمز شمسي في مصر ورمز البعث والمصير المستمر للشمس.

الجرادة وحراجل الجراد: الجرادة لها علاقة طبيعية مع ربات الزراعة "ربة فن الحقول" عند القدماء وطيران مراجل الجراد في العهد القديم يرمز لغزو الآشوريين والصورة نفسها تستخدم لتشتت الآشوريين .

ج - رمزية العالم المائي:

-**السمك:** رمزيتها في الهند: (في التصوير الأيقوني تناسخا لفيشنو وفي النصوص الملحمية موضوع كوني وترتبط استعمالاتها الأسطورية بفكرة شريعة الأسماك)، في مصر القديمة:السمكتان الشبوط و الإكزيرينك" ترمزان للقيامة ومشاركتان بعبادة الموتى،وسمك النيل النهري هو رمز الخصب وسمكة أخرى (تيلابيا نبلوتيكا) ترمز للميت في مسيرته نحو البعث، وفي العصر الوثني رمز الخصب ،في التصوير الأيقوني المسيحي السمك علامة اعتراف وفي الوقت ذاته كرمز للمسيح، في العهد الجديد يمثل غذاء ، في تونس ترمز "لجنية" ،في العهد الجديد يمثل السمك غذاء سر القربان المقدس ،في العصر الروماني كانت بدون مدلول رمزي .

الدلفين: كان الدلفين في العصور الإغريقية والرومانية يمثل على الفسيفساء وعلى قناديل من الطين المشوي دون أي قيمة رمزية،ابولون مع لقب دلفيني يحمي المسافر على طريق البحرية ،ومن جهة أخرى يشكل الدلفين جزءا من موكب وأفروديت، مازال دور الناقل والخير بارزا في الميتولوجيا إنه شعار الخلود، وفي الفن الأيقوني المسيحي رمز المنقذ ورمز المسيح على الصليب.

الحوت-غول بحري: في العهد القديم رمز الموت،وأعتمد من قبل المسيحيين كرمز لقيامة المسيح بعد ثلاث أيام من موته، في ايطاليا رمز الراحة الأبدية ويمكن للحوت أن يرتدي مدلولا آخر وهو رمز لِحيَل الشرير، في عصر النهضة رمز الأوقيانوس.

السلطعون(السرطان): في اللغة اليونانية السلطعون يميل للامتداد وهو رمز السرطان.

القوقعة: أحد رموز البعث والروح في تمثيلات على الآثار المسيحية وأصبحت رمز "سانت جاك" وفي العصور الإغريقية والرومانية كانت أحد رموز "لافروديت فينوس" وشعار الحب والزواج في الهند وكل مكان وحسب قول "مرسيا إلياد" فالقوقعة رمز جنسي،ومع تصنيفات علم الأصداف فهي رمز الماء ورمز الخصب،وكذلك فهي ماثلة في كثير من الشعائر الدينية وفي الاحتفالات الزراعية و التكريسية ،وفي بعض مناطق فرنسا كان الأطفال يحملون القوقعة في أعناقهم كتعويذة شافية، عند الصينيين هي رمز الحياة الكونية ،وعند المسلمين رمز للولادة في الصدفة ورؤية إبداع وإنماء البذرة فيها وترمز للأمواج البحرية.

المريق : أعتبر كجوهر لسلطة الإمبراطورية الرومانية.[1]

المرجان : عند الغاليين يستعمل لصناعة الجواهر والصياغة وله دور علاجي عند الهنود.

الأخينوس(توتياء البحر): في العصور الوسطى كانت عبارة عن طلاسم وعند الغاليين رمزاً للبعث.

الانقليس: رمز لما لا يمكن الإمساك به

د - رمزية الغيلان والحيوانات الخرافية :

-الغريفون: هو من أصل هندي أو المناطق الشمالية له رمز شمسي، في جميع العصور كان له دور حارس، ولقد حول الغاليين الذي كان عندهم فن تحويل الموضوعات المستعارة وذلك بإعطاء الغريفونات رأس بشري ملتحي وحافظت على رمزيتها وحمت السلتيين ، وفي الفن الروماني كان الغريفون رمز الشيطان.

-الثور ذي الرأس البشري أو المجنح: الثيران البشرية الرؤوس الماثلة في "أور" هي تشخيصات للجبال قواعد العالم و تعتبر أيضا جان حارسة أما الثيران المجنحة ذات الرأس البشري هي جان خيرة ،حامية الباب .

[1] المريق : ضرب من الرخويات البحرية ينتج صبغا أرجوانيا

-العقاب أسدي الرأس وحيو انات رؤوية: العقاب أسدي الرأس يشخص غيم العاصفة أنه معاون لإله لعاصفة ورئيس للعديد من المدن السومرية ويمتلك اللوفر العديد من النماذج المنحوتة أو المنقوشة ويوجد موضوع السومري العقاب أسدي الرأس يهاجم ثورا بشري رأس هذا وإن الصور الأربعة المجتمعة هنا "رجل ′ ثور ،أسد،عقاب" فهي التصوير الأيقوني المسيحي رمز للإنجيلين الأربعة.

القارن: حيوان أسطوري، في المملكة المتحدة يمثل على الشعار الملكي ،وهو شعار مدينة"سانتيو"، في القرون الوسطى كان رمز الطهارة وفي موضوعات أخرى رمز ليسوع ورمز للعذرية، ويرى بعض الباحثين المعاصرين رمزية قضيبه في قرن الحيوان كما لوحظ بالنسبة للعديد من الحيوانات الأخرى تكون رمزيته خِيرة تارة وشريرة تارة أم في الفن الصيني هو رمز طول العمر ورمز عظمة وحكمة الإدارة والسعادة والمحتد المتميز،

أبو الهول: رمز جنائزي، صورة مرعبة، صورة مضادة شافية، رمز اللذة، رمز لما يعبر عنه أحيانا باللغز، رمز الفرعون في مصر ، في اليونان تجسيد للروح وأحيانا كرمز للأفروديت.

الخيمر: رمز الغيم، رمز السنة،رمز للربة القمر،والخيمر الأكثر شهرة هو خيمر المتحف الأثري في فلورنسا

السيرين (حورية البحر): في الفن الأيقوني المسيحي ترمز للشيطان الغاوي الباحث عن إفقاده الروح وتختلف الرمزية في فن الإيلاميت،في اليونان تمثل السيرين على آثر مأتميه وتكون طائر ذا رأس نسوى ويوجد هذا النوع من السيرين على القبور في مصر وترمز لروح المنفصلة عن الجسد ،وأصبحت بالنسبة للإغريق والرومان الروح الطائر وفي نفس الوقت لها دور رسولي

المبحث ثاني : رمزية الجنس البشري

- **رمزية الجنس البشري وبعض أعضاء الجسم:**

يشكل الإنسان عالما صغيرا في توافق مع الكون ،بالنسبة ليوناردو دافنشي فعنده كما عند فنانين آخرين معاصرين يجب أن يندمج العمل الفني ببنية الكون وقد استوحى هذه الرمزية من الفلسفة الهندية القديمة عدد من المؤلفين في اليونان الكلاسيكية والعصر الروماني وعصر النهضة وهي تتجه لتكون منسية في الحضارات التقنية المتقدمة اليوم .

- **رمزية الجسد العاري** : في الهندوسية يرتدي صفة مقدسة ويمكن أن يعبر عن الحب تجاه الخالق ويشير في الوقت نفسه على الإزدراء للأشياء هذا العالم،له مظهر النقاوة وعند بعض كتاب العري يمثل الحب الدنيوي،ومع ذلك نجد تماثيل العري البطولي في الفن الإغريقي والروماني وحتى في الفن المسيحي،في العصور القديمة تعبر الكثير من العاريات النسوية بتمجيد الأخلاق والجمال رموز للذة ،ففي كل عصر يمكن أن يكون العاري رمزيا فعلى واجهات المعابد الإغريقية الرجل العاري يمثل نهرا وتمثل الحوريات العاريات أنهارا وينابيع وفي الفن الهندي تكون المرأة العارية تشخيصا للهراوة(الدبوس) رمزا لفيشنو،وفي ميدان الرمزية يمكن تمييز العري الطقوسي.

- **الإنسان المتوحش:** صور على مخطوطات وأعمال من العاج ومسديات في نهاية القرون الوسطى رمزا للشبق والوحشية.

- **المرأة:** العذراء في الفن الأيقوني البيزنطي وعلى الكاتدريائيات القوطية هي رمز الكنيسة ولاتحاد السماء مع الأرض،والمرأة التي يهددها تنين ترمز للكنيسة في الفنون الغربية وفي النصوص والمؤسسة الرهبانية القروسطية ترمز أداة للشيطان، وقد استمر التصوير بالنقش في كل العصور باستعمال شخصيات نسويه في إغواء القديس أنطوان ،في العالم القديم تمثيل المرأة الحامل هي رمز للخصوبة، والمرأة ذات اللون الأسود في بعض الرسوم رمز الطاعون،أما بالنسبة للغشاء المهبلي النسوي رمز العذرية وله معنى ثاني في اللغة الفرنسية هو الزواج .

- **البطن:** رمز الأمومة، الحضن الأمومي ، عضو العطاء.

- **الجمجمة** : عند البدائين هي رمز الشجاعة والبراعة ورمز الألوهات الشرسة أو المحاربة،يصر علماء الأنتولوجيا أن طقس الجماجم هو طقس مما قبل التاريخ ومازال يطبق في بقاع مختلفة من كرة الأرضية ويعتقدون أنهم يرون في الجماجم المثقوبة سواء لهدف علاجي أو من اجل الحصول على تعويذة مشحونة بالرموز، إن الجمجمة هي رمز للموت وللحياة .

- **رمزية الرقصات المأتمية:** الهيكل العظمي بالنسبة لكثير من الفنانين هو رمز الموت وأبرزوا منه ما يسمى "الأموات الثلاثة والأحياء الثلاثة" وبصورة خاصة الرقصات المأتمية التي تولدت في فرنسا وانتشرت في كل أوربا إنها طريقة واقعية لمعالجة موضوع الموت والذي يعيد أقامة المساواة الطبيعية بين البشر،لقد رسمت ونقشت على جدران الكنائس وتيجان الأعمدة وأخشاب السرير .

- **الشعر:** في الفن الغربي الشعر الطويل رمز للمرأة الشهوانية، رمز للقوة الإلهية في الصين.

- **الآذان** : في الصين كانت تقطع أذان الأسرى الحرب للإضعاف قوتهم الرجولية وفي مصر سادت فكرة نفخة الحياة تمر بالأذن.

- **الأنف:** أحد طقوس البعث في مصر ورمز الحياة الأرضية،في الإمبراطورية الرومانية له مدلول قضيبي وقد حوفظ على هذه الرمزية في العصر الحديث وحتى في الجزائر.

- **الفم:** رمز التنفس ،التغذية ،التكلم ،التذوق ،عند الأقدمون رمز الحياة.

- **القلب** : الإقامة ، الشجاعة، المشاعر الدراجة، المشاعر النبيلة، الحب، ولشعوب اللازيتيك كان مليئا بخصائص مفيدة للأ لهتهم.

- **الدم** : رمز الروح في التوراة، وفي آسيا القديمة رمز الطاقة الحيوية،و له مدلول الوطنية.

- **الجلد:** رمز لكل كائن بشري،بالنسبة للجلد البرونزي من الشمس ليس رمزا للجمال ولا للصحة خلافا لما تعتقده غالبية معاصرينا،أما جلد الحيوان يستخدم في شعائر التغريم .

- **السرة** : للسرة رمزية ذات علاقة مع الولادة أو حتى الخلق، وبالنسبة للمسلمين فإن الكعبة هي سرة الأرض بمعنى قطب الدنيا و هكذا يرتكز الإسلام على رمزية المركز،كما أنها وسط العالم الأصغر المشكل للإنسان و مذهب عبادة السرة له الكثير من الأتباع في فرنسا واليابان

وتباعا عند اليابانيين يراعي سرة الوليد الجديد لأنها علامة القدر فطفل سوف يكون إما سعيدا أو تعيسا وذلك من خلال أنها تكون إما بارزة أو داخلة .

- **الضلع:** في السومرية الكلمة ذاتها تعني "ضلع cote وآحيا faire vivre وحسب رأي كرايمر كانت لعبة كلمات سومرية والتي بالنسبة لمشهد ضلع آدم قد أدخلت في التوراة وفقدت قيمتها

- **القدم:** في كثير من البلدان هو وحدة قياس ، وفي اللغة الدارجة رمز للبلاهة،في الفن الهندي وفي فنون الشرق الأقصى يرمز للقوة أو النشاطات المتعددة للألوهة الديانات الهندوسية ،الفشنوية أو حتى البوذية ،في المعابد القديمة ترمز للشخص الآتي لتقديم أضحية وهذه العادة منتشرة في مصر، رد على ذلك فإنه قد وجدت أقدام نذرية المقصود منها نذور عن مرض مقدمة للآلهة الشافية ،في الفن الإغريقي والروماني الرجل بأقدام ظلفاء هو ستير[1] وفي الفن المسيحي هو شيطان .

- **أعضاء التوالد (في الجنسين):** في كثير من البلدان هو رمز الخصوبة لاستمرارية الحياة ولتنامي الجماعة البشرية،وله مدلول بالقوة الخالقة للألوهة هذا وإن العبادة القضيبية تشكل جزءا من معتقدات مكسيكية قديمة كرمز للتخصيب وبالمشاركة مع عبادة الخصوبة للأرض،وبالنسبة للقدماء المصرين فإن الأعضاء الجنسية تعطي الحياة ،وفي اليونان القديمة كان يطاف بقضيب مستعار كبير الحجم بصورة خاصة في الطقس الديونيزي كرمز للتجديد الشامل والأمر ذاته يطبق على الألوهات ذات الخاصية القضيبية ،وفي نابولي قاعة متحف مغلقة على الجمهور ملأى بقضبان وجدت في بومباي المنذورة لفينوس ويشاهد في رمزيتها مظاهر دينية وتلقينية ،تشفعيه وخيرة، في العصر الروماني ظهرت رمزية جديدة الحامية والشافية ،واليوم فإن السلطة الذكورية التي تزدريها الحركات النسائية رمز إليها بالإدارة القضيبية ويرى بعض العلماء أن المسلات المصرية التي تزين العواصم الغربية كانت في الأصل رموزا قضيبية معبرة عن قوة الخصب وخلق الشمس ،والهندوس والإغريق والرومان والعديد من الشعوب اعترفت بتضامن بين خصب المرأة وخصب الأرض ويؤكد مرسيا إلياد أن المرأة كانت متضامنة مع أوضاع أخرى للخصب الكوني ليس الأرض فقط والقمر أيضا واليوم

[1] ستير: شخص خرافي عند الوثنيين نصفه الأعلى بشروالأسفل ماعزوبالمعنى المجازي شبق شهواني (المترجم)

يستعمل البدائيون من أجل إخصاب الأرض تعويذات سحرية ممثلة للأعضاء المولدة ،وبالنسبة لتمثيل القران الجنسي في النحت الهندي فيرمز القران المطلق والأساسي للروح مع الإلهي ففي الفن البوذي اللامي يرمز القران الجنسي للآلهة الى قران المبدأ الذكوري وسيلة للتوصل الى اليقظة مع العنصر النسوي ،في الفكر الصيني مبدأ اليانغ له خاصية ذكورية واليين خاصية أنثوية وفي قرانهما يرد التاو.

- **الخنثوية:** صفة للإلوهية و رمز البحث عن الوحدة.

- **القلفة (الرغلة):** عند الولادة أو فيما بعد يتم بتر القلفة وهي الجلدة التي تغطي نهاية عضو التذكير وهذا ما يعرف ختان الذكور له رمزية إما اهتمام صحي وهذا رأي منتشر بشكل عام منذ هيرودوت ،أو كتلطيف لا ضحية بدائية بالمواليد الجدد أيضا كصورة لخصاء طقوسي أو كتكريس الولد للآلهة هذا رأي يرجع للإسرائليين أو كطقس مرور من الطفولة الى البلوغ تلك هي النظرية المقبولة بالنسبة للمصرين والعرب، فالفرعون بعد انتصاراته جعلته يعول في حسابه للجثث على القلفات التي ترمز كل واحدة منها للعدو المقتول ،عند الشعوب الإفريقية استئصال البظر "الختان النسوي" رمز الطهارة الروحانية والطهارة الأخلاقية .

- **المشيمة:** في إفريقيا ترمز للتوأم ،وفي مصر ترتبط رمزيتها بالتاجين الفرعونيين تاج مصر السفلى في الشمال وتاج مصر العليا في الجنوب والى ولادة الربة هاتور ذات الوجهين،في زيلندا الجديدة تدل كلمة واحدة على الأرض والمشيمة فللأولى والأخرى دور مغذي ومحتوم

- **العين :** مرآة الروح، في الرمزية الهندية هي العلامة المميزة لمعرفة الجسدية وفي الرمزية المسيحية هي رمز الاله-الأب ، ومن بين العلامات الماسونية ترمز العين للشمس من جهة تصور حياة ونورا وللحكمة ،اللوغوس من جهة أخرى وأخيرا لمهندس الكون الأعظم والشمس في كثير من الديانات القديمة هي عين للألوهة، وتكون العيون الكثيرة في بعض اللوحات والمنحوتات مؤثرة على المشاهد بافتتان حقيقي وهي تسمح بالقول أنها مفتوحة للأبدية ،وفي مصر الفرعونية تشاهد في كل مكان عين مزخرفة على الرسوم وعلى المنحوتات أيضا إنها العين الشافية مخصصة لوقاية الشخصيات التي مثلت بالقرب منها من الشرور ،والعيون الحامية من المرض شائعة على الآنية الإغريقية ،في بلاد البحر الأبيض المتوسط من المألوف الاصطدام

بمعتقد العين الشريرة القادرة على جلب الأمراض للناس والحيوانات وكثيرة هي طقوس التعزيم المخترعة لمحاولة اتقاء شرها ، وفي بعض مظاهر التانترية الصينية العين تكافئ الفرج النسوي ، وفي اليابان العين الناتئة رمز للقدرة الإلهية ،وفي الهند وآسيا الجنوبية الشرقية العين الثالثة التي تزين جبهة العديد من تماثيل شيفا ترمز العقل المتصاعد.

- **اليد :** رمز الذكاء، رمزية القدرة الخلاقة،لقد أنتج الفن الصخري من العصر الحجري أيدي تسمى" يسارية" وفي رأي البعض انه لها دور سحري إما للوقاية أو الحماية،أو المنع ويلاحظ "فير بروج "أن اليد برمتها علامة ذكورية ،ويقدر "لورا غور هان" أنه يجب الاحتفاظ بالقيمة الرمزية للأيدي مما قبل التاريخ إذ يمكن أن تكون بدائل رمزية بالنسبة للحيوانات وهي تنتمي برأيهم إلى مجموعة العلامات وإلى مجموعة النسوية، وطبعات الأيدي في مغاور اليابان والصين والتبت وحتى الهند يرى "فوجيل " أن لها دورا ثلاثيا فهي تحمي ضد التأثيرات الشريرة،وهي علامة تكريس،وهي علامة إجلال المؤمنين،وفي الفن الهندسي فقدت الطبعة المنعزلة رمزيتها وأصبحت تزيينية بصورة خاصة ،أما في عالم البحر الأبيض المتوسط صورت شخصيات مع وجود اليد فكانت ترمز للسلام الكوني أو الكوكبي، في مصر وميزوبوتاميا الأيدي المرفوعة علامة عبادة وأعيد الأخذ بها من قبل المسيحيين و في الفن البيزنطي الأيادي المحجبة علامة احترام ،إن اليد الإلاهية كانت إحدى رموز المسيحية الأولى إنها ترمز للرب وبصورة خاصة للقوة الإلهية ،في اليونانية القديمة كانت اليد ترمز للقوة والقدرة وسلطة العدالة، في الإمبراطورية الرومانية وآسيا الوسطى اكتشفت أيدي نذريه مغطاة برموز وذلك ما سوف يصبح رمز التبريك،في القرون الوسطى وجود يدين بيضاويتين مخاطيتين على ثوب أسود طويل يدل على انه حامله أبرص، واليدان المتصالبتان رمز القران الزوجي وقد سبقا أن كانت رمز الآلهة الرومانية

الأيدي المضمومة مع الأصابع المتشابكة هي علامة الصلاة.

اليدين اليمنى و اليسرى منحت رمزية مختلفة فاليمنى رمز الدقة والنشاطات الشريفة والخيرة أو المقدسة، و اليسرى التدليسية أو الشريرة ورمز العدد المزدوج و الإنحلال عند

"كاركوبينو"، وفي الهند الصليب المعقوق الذي وجهت يداه فروعه نحو اليمين هو رمز السعادة وفي حين إذا وجهت إلى اليسار فهو شرير.

لاحظ هيكايين وجورياجيرا" أن اليد اليمنى تدل على الأنا ،الأعلى ،الرجولة القوة ، واليد ليسرى تدل على الغيرة ، الأسفل ، الموت والتخريب، وفي الموضوعات الروحانية ترمز اليد اليمنى للمسيحي الذي يلاحظ التزيينات، في الديانة " الثانترية" الجانب الأيمن مذكر والأيسر عنصر نسوى، وخلافا إن الصينيين لا يفضلون الرمزية يمين-شمال فاليد يسرى عندهم ترجح على اليمنى في كثير من الظروف.

المبحث الثالث:رمزية العالم النباتي

الشجرة: صورت الشجرة في كافة العصور على أنها شجرة الحياة وهي رمز الخلود،غالبا ما مثلت بن وعلين أو كاهنين وأيضا بين حيوانين متقابلين فالاكتساب الخلود يجب الانتصار على الغيلان أي الصراع ضد الشر ،فالشجرة هي رمز لمجمل الطبيعة وحتى الكون "القطب الكوني الواصل بين العالم تحت أرضي والسماء عبر الأرض "، الشجرة في الحضارات المتطورة رمز العالم ورمز التجدد المستمر للطبيعة، ويوجد نوع آخر من الشجرة الكونية هو الشجرة المقلوبة في الهند مما قبل البوذية و القبالا اليهودية واللابون والاشتراكيين البدائيين وهي شجرة البانيان ذات الجذور الهوائية وتلقى تحتها بوذا التنوير فهي شجرة مقدسة ويلاحظ وجود شخصيات تعبد بوذا ممثلا بالشجرة الكونية، إن الشجرة القبالية [1] فهمت من قبل الصوفية الإسرائيلية في القرون الوسطى وبرمزية معقدة ترتبط بثلاث عوامل (الله، الكون، الإنسان) وفي المسيحية كانت شجرة الحياة ترمز للمسيح وتزين العديد من الكنائس في كافة العصور وتكون إما منحوتة أو مرسومة وفي التقليد اليهودي –المسيحي تلعب الشجرة " يسيي yessé " دورا هاما ذلك هو نموذج البدئي لشجرة النسب ، وفي بريطانيا ومناطق مختلفة من العالم كانت الأشجار هي الموضوع ذاته للطقس (طقوس الأشجار) ، وتختلف شجرة الحياة بحسب القارات وفي القارة حسب الأقاليم باستثناء العصور القديمة غالبا ما تشاركت بإناء الحياة في الهند والتقليد الإيراني وهذا الموضوع ذاته لا يهمل في الفن الأيقوني المسيحي وقد تكرر في أيامنا في تزيين جدران بعض الكنائس، وتبناه الإسلام في التزيينات والموضوعات الهندسية ومفهوم شجرة الحياة بالنسبة للرسامين الإيطاليين هو رمز نسوى لخصوبة الأرض.

---

[1] القبالية : فلسفة القبول ومذهب القائلين أن الإيمان هو قبول التراث والتوفر على أداء الشعائر تعبيرا عن هذا القبول أو التسليم وأمل بأن يحظى أفرادها بالقبول لدى الله...و القبالة بحكم نشأتها وتاريخها وفلسفتها مذهب باطني وهي غنوص يهودي لا شك، وطريقة يهودية في التصوف غايتها معرفة الله وهي لدنية تنتقل بالوحي بين العارفين وحدهم ..ولهم فيها لغة رمزية شديدة التعقيد وللحروف عندهم منطق باطني وحروف اللغة العبرية بالذات والحروف الأربعة المكونة لاسم يهوه..وللقابلين طقوس تمتد جذورها الى الممارسات الأسطورية وتتصل بالسحر والتنجيم.(المترجم)

- **بعض أنواع من الأشجار:**

- **النخيل:** كانت بنوع ما شعارا وطنيا عند الفينيقيين ،وفي الرومان رمز للنصر العسكري ،وفي العصر المسيحي رمز البعث، في عهد المصريين سعفة النخل المنمنمة رمز بقاء الزينة وبخاصة عند الإغريق وحتى فرنسا ، في مرسيليا النخيل رمز النقود المتنوعة أي رمز مدراء معمل سك النقود ،وفي ساحل العاج يرمز غصن النخيل الى الصياد من قبائل ديدا فعندما يموت ولا يوجد جسده يدفن بدلا عنه غصن شجرة النخيل .

- **الأرز :** رمز لبنان، رمز للزهو في الإنجيل وبالنسبة لقبائل الهندية على شاطئ الباسيفيكي في كندا رمز قطب الدنيا والطريق إلى عالم آخر أعلى.

- **البلوط أو السنديان:** رمز الشرائط الجنرال.

- **الشينار:** شعار كشمير.

- **السرو:** شجرة جنائزية ،شجرة الطقوس.

- **القبقب :** ورقته شعار كندا.

- **الكيري:** شجرة مقدسة في اليابان ترمز لسلطة الإمبراطورية .

- **شجرة التوت:** رمز الفطنة.

- **شجرة الزيتون:** رمز أثينا-ميرفا .

- **الحور:** شجرة مكرسة لهرقل.

الصنوبر: رمز دولة المين (الولايات المتحدة الأمريكية)، شعار الربة –الأم سيبيل، رمز الخصب، عند الإغريق رمز قضيبي وغالبا رمز التجديد البعث إذن فهي جنائزية.،في النحت السيسترسيني رمز للرهبان.

- **الصفصاف:** الصفصاف الباكي مشارك بفكرة الحزن والكآبة.

- **الزيزفون :** شعار بروسيا.

- **الزهرة:** يقال عن شخص طري سريع العطب وهي رمز النقاء، الجمال، المدة القصيرة، والصفة المؤقتة نسبيا وغطى بعضهم بالزهور تعني بالمعنى المجازي قدم له الكثير من التمنيات، في اللغة الإغريقية نعت الزهر تمثيل في تسجيلات الجنائزية للشهداء مسيحيين
- **الوردة:** حدد رينيه لويس رمزيتها بدقة فهي رمز فن الحب ،في العصر الحديث رمز الحبيبة أو المرغوبة ،وفي العصور الرومانية القديمة كانت الوردة تشتهر بتسريعها للطاقة الحيوية ورمز الخصب ..،بالنسبة للورود –الصلبان فإنها رمز لجراح يسوع ، في بريطانيا العظمى الوردة البيضاء رمز بيت يورك والوردة الحمراء رمز بيت لانكاستر ،فالوردة في الواقع كانت رمز الصمت ، رمز الرصانة في العصور القديمة ، وفي الرمزية المسيحية تدعى العذراء مريم "الوردة الروحية" وفي فرنسا وفي هذه الأيام الوردة الممسوكة باليد رمز للحزب الاشتراكي.
- **زهور أخري:**

- **الزنبق:** رمز البياض النقي ، ورمز الطهارة،وفي العهد القديم كان رمز إسرائيل،وفي أزمنة المسيحية الأولى كان رمز المسيح ،في عصر النهضة زهرة الزنبق تدل على الشمال في الخرائط ،وفي فرنسا كان رمز الملكية وأصبح شعار الكويبك ،و الزنبق الأبيض كان شعار الجيبلين والزنبق الأحمر شعار الغولف،بقي الزنبق شعار فلورنسا ،وأخيرا رمز للنقاش " ويون wyon" الذي رسم قطعا نقدية للويس 18 في لندن .

- **اللوتس:** في الفن الصيني رمز الصيف، وفي التانترية الصينية هو مسخ للفرج النسوي ،في الهند له رمزية كوكبية ،فاللوتس المفتوحة رمز شمسي واللوتس في برعم رمز قمري ،مع ظهور البراهمانية تشاهد زهرة اللوتس رمز الخلق. فهي رمز الطهارة ، رمز الولادة والوجود المتصاعد وشعار البوذية ، ويفسح الفن والدين عند القدماء المصريين مكانا واسعا للوتس فهي زهرة الحياة ورمز البعث إضافة الى ذلك رمز مصر العليا.

- **رموز بعض أنواع من الزهور:**

- **القطيفة أو(سالف العروس):** في الإغريقية تعني "ما لا يذبل أبدا "و تعتبر رمز الخلود.
- **شقائق النعمان :** زهرة الموت عند الأوتروسك وبعض الشعوب القديمة .

- **الأطرب أو(ست الحسن):** نبات طبي سام معمر من فصيلة الباذنجانيات يحتوي على سم يوسع الحدقة ويجعل المرأة أجمل .
- **الخشخاش:** رمز الهدنة.
- **رقيب الشمس:** إن الحورية "كليتي " عاشقة ابولون والمهملة من قبله مسخت نفسها في رقيب الشمس ابولون كان تمثل بالشمس
- **دوار الشمس:** الكنساس الولايات المتحد الأمريكية تلقب دولة دوار الشمس
- **الأقحوان:** زهرة موقوفة للقديسة ذات الاسم (مارغريت)
- **أذن الفار**: رمز الوفاء
- **زهرة البرتقال:** رمز البراءة،رمز العذرية
- **زهرةالآلام:** ترمز لأدوات أو لنتائج ألآم المسيح.
- **عود الصليب:** الإله الطبيب، نبات تنسب إليه فضائل طبية خلال عدد من القرون.
- **قويصة :** زهرة موقوفة للقديسين .
- **خزامى: توليب**: تميز فنا تركيا وهو أيضا رمز معمل سك النقود في "بايون" في القرن 19
- **البنفسج:**رمز الاستحياء.

- **الحبوب والثمار:**

الحبوب التي تجنى هي رمز ماسمي ثورة العصر الحجري الجديد فتجاه المصادر الطبيعية أصبح الإنسان منتجا بعد أن كان مخربا ونهابا وعلى نحو مبسط فإن كل جنس بشري يمضي ليجد نفسه في علاقة محكمة مع نوع من الحبوب.

- **الدخن** : نبتة مقدسة وغالبا ما تصور على النقوش والجداريات والعديد من الفسيفساء الإفريقية-الرومانية.

- **الحنطة السوداء:** حبة الحنطة السوداء رمز الأميرة روسية خطفها التتار فحولها الساحر هكذا لكي تعود إلى بلادها حيث بقيت نبتة مفيدة لشعبها.

- **القمح:** رمز الرخاء والوفرة، والسنوات التي يكون المحصول فيها سيئا تعتبر سنوات مجاعة وتعاسة وأماته ،في كل مكان كانت السنابل الأولى-بواكير المحصول- تقدم للآلهة ،وليومنا هذا يشاهد في مصر دمية من سنابل القمح معلقة على شباك السيارات كجالبة للحظ ،وبالنسبة للمسيحيين يرتدي القمح مدلولا هاما مبنيا على الكتب المقدسة ،البذرة الطيبة هي رمز ملكوت السماوات على الأرض ،ويؤكد العهد الجديد على الخبز ألقرباني وبخاصة في مؤسسة تقديس القربان المقدس.

- **الثمار:** الثمرة تستعمل رمزيا للدلالة على نتيجة الجيدة بصورة عامة، وباستثناء الثمرة الجافة تقال عمن لم ينجح في دراساته أو حياته.

- **عنب-كرمة- خمر:** ثمرة الكرمة لها مدلول قرباني ،في العهد القديم يرمز الكرم لشعب إسرائيل،ويشير الكليمنت الإسكندري الى أن الكنيسة ككرمه للرب،في أعراس "كانا" كانت أعجوبة تحويل الماء إلى الخمر الذي سيصبح غداءا روحانيا ،في الفن المصري كان العنب رمز جنائزي وفي مختلف ديانات البحر الأبيض المتوسط كانت توجد مقاعد جنائزية حول المقبرة مع إراقة من الخمر ذات مدلول روماني بالنسبة للميت، إن ورقة العنب وعنقودها هي على التوالي الأنواع النقدية لبورد وبيروينيان في القرن التاسع عشر ويبقى الخمر حاليا رمز الفرح.

- **الرمان:** من الصين إلى البحر الأبيض المتوسط الرمان رمز الخصب،في الصين يرمز للذرية الكثيرة بالرمانة إنها تبريك ثلاثي من السعادة ،والحياة المديدة وكثرة الذرية ،في إيران رمز "آناهيتا" (ربة الخصب)ومازالت الرمانة الثمرة المقدسة في عصر ما قبل المازوية ،في الرومان لها رمزية جنائزية وترمز للموت والبعث في الآخرة ،وكانت الثمرة شعارا لمدينة إغريقية في آسيا الوسطى ،وفي الفن الأيقوني المسيحي رمز الإحسان ، ويرى بعضهم في الرمانة المفتوحة علامة كنز المعرفة وقد أضافت الغريزة التالية للإنسان رمزا حربيا حسب شكلها فسميت القنبلة اليدوية.

- **التفاح:** في اللغة الفرنسية تعني عبارة "UNE POMME DE DISCORDE"باعثا للنزاع ، ويتفق العلماء على أن شجرة التفاح هي الأكثر قدما من كل الأشجار على سطح الأرض ، في

العمل الثاني عشر من أعمال هرقل وهو انتزاع تفاحات الذهب من جنة الهسبيريديس وهو نموذج من التجارب التكريسية والتفاحة هنا هي أحد رموز الخلود المفقود من قبل الإنسان الذي يسعى الحصول عليه ،و تفاحة غليوم تل أصبحت رمز استقلال سويسرا في حين أنها في أصل هذا المشهد خرافية صرفة ، ومنذ نيوتن فإن سقوط التفاحة من شجرة هو رمز الثقل العالمي.

- **ثمار أخرى:**

- **البرتقال:** يدل على الأمل بالخصب.

- **الدر اقن:** شراب الآلهة.

- **الزعرور:** علامة شيء مهمل.

- **القرع :** courge قرع أم courge-mére"ولد البشرية حسب معتقد منتشر في الجنوب الشرقي من آسيا الشرقية القارية والجزيرية..

- **القرعيات :** أو الحنظليات ،عريشه فوق رجل نائم مشهد له نماذج عديدة في الفسيفساء وفي المنحوتات وحتى الجداريات في المسيحية القديمة ترمز للراحة الأبدية في الفردوس .

- **اللوز:** يعتبر كرمز لعذرية مريم،إن كلمة هالة المحيطة بصورة المسيح في العديد من الفنون ذات الأصل من الإغريقية "amgy dala" بمعنى لوز ولها تقريبا ذات المدلول مع اللوزة وتحافظ على رمزيتها .

- **نباتات مختلفة:**

- **الصبر:** رمز المرارة.

- **الزعرور:** رمز الأمل ويلعب دورا في زواج الفتيات الأثينيات وكان يستخدم فتنة ضد الرقية بالنسبة للرومان.

- **الصباريات :** إنها شائكة بالمعنى المجازي كما هي بالمعنى الحقيقي.

- **الفطر:** رمز النمو السريع

- **القطن:** رمز الوفرة.

- **نباتات الحلتيت أوالقنة:** نباتات ذو ساق عالي غني بالمخ الذي بتجفيفه يحفظ النار،استخدمته بروميتيه لإخفاء النار التي سرقها من السماء ونقلها للبشر .

- **ورقة التين:** إنها تخفي عورة آدم وحواء وعورة التماثيل خلال العصر الفكتوري .

ورقة السرخس: بالنسبة لطبيب ترمز للحكاك الأبيض المزمن المخاطي والتفضيني للجزء الأوسط من المعي الدقيق على الصورة بالأشعة.

الوزال: رمز الأسرة المالكة التي حكمت بريطانيا وجزء من فرنسا.

- **جنسن:** اشتهر جذره باحتوائه على مزايا علاجية مثيرة للجنس وجعل منه عقارا الخلود.

- **الدبق:** مجد من قبل الكهنة ،ويعتبر كجالب للسعادة بالنسبة للعشاق وحتى بالنسبة لكل الفرنسيين في السنة الجديدة التي هو رمزها.

- **الحشيش:** رمز لاوعي لشباب.

- **الزؤان:** الشيلم في أمثال الإنجيل ،الزؤان الذي ينبت في ذات الوقت الذي ينبت فيه البذرة الجيدة كان الشيطان قد بذره .

- **الغار:** شعار ابولون، وفي زمن متأخر القديس أنطوان والقديس جودول ،رمز النصر في المباريات الأدبية كما في الحروب .

- **اللبلاب :** رمز الوفاء، كما أن تمثيلات هذا النبات هي جنائزية ،و رمز الحياة الأبدية وقد كان اللبلاب فيما سبق موقوفا لايونيزوس باخوس لانه يعتقد انه كان يمنع السكر.

- **الكتان :** الثياب من الكتان الأبيض في التصوير المصري رمز الطهارة وحتى بلدان العالم.

- **اللفاح اليبروح**[1]**:** اسمه يثير أنواعا من السحر والأسرار،في القرون الوسطى كانمثل الأكسير الأسمى أو حجر الفلسفة يضمن الصحة،القوة وطول العمر ، حامي الجراح،السموم و الآلام الأخرى، في بعض بلدان الشرق وحتى أوربا يعتبر تعويذة عجيبة[2]،ومنذ العصر القديم يعتبر

[1] اللفاح اليبروح : نوع من الباذنجان ذو قلو انية سامة ،ولكن جذوره مظهرهو إلى حد ما بشري الشكل،كان يسحر الرقاة ويدخل في تحضيرات شربات الجنة.

الماندراغور كمثير للشهوة وكمغني الخصوبة للنساء،في عاصمة أرمينيا جذور اللفاح تستعمل كمخدر في العمليات

- **الآس :** الريحان الشامي : مكرسة لفينوس مألوفة من قبل العشاق .
- **القضاب أو العناقية :** مواد فعالة جدا في الأمور العلاجية ،في ايطاليا نبات جنائزي.
- **الكرات:** شعار بلاد الغال .
- **الشوك :** شعار ايكوسيا، رمز الأمانة الزوجية.
- **الكوكا :** في بعض مناطق أمريكيا الجنوبية رمز للخصوبة.
- **الخشخاش:** تعني أن الموت لم يكن سوى رقاد في انتظار القيامة مرمز له بالأغصان المعمرة من الأقنتيات،في القرون الوسطى كان الكيميائيون يرون أنه من طبيعة قمرية واليوم ينظر اليه كرمز لخطر يتنامى من سنة للأخرى.
- **القصب،البوص:** علامة سرعة العطب.
- **التفل(الطرفاء):** شعار ايرلندا ،ورمز الوفرة بالإشارة للقطيع الذي يتغذي من التفل .
- **نباتات أشجار جنائزية:** القطيفة ، الآس، أكليل الجبل، البروق، السرو، الطفسوس، الصفصاف، الأقحوان، مازالت حتى اليوم الممثلة الرئيسية النباتية بالأموات .

- **رمزية النباتات في أعمال شكسبير:**
  - **مرغريت:** "ديزي" شعار الخديعة.
  - **الشمرة:** تعتبر قديما كمثيرة للجنس .
  - **السذاب:** شعار البؤس.

- **الطفسوس:** يؤكد هوغو أن الطفسوس مقدر بشكل مزدوج بسبب الطبيعة السامة لأوراقه ولتحول خشبه للأداة للموت.

الفصل الثاني: رمزية الكون

المبحث الأول : رمزية الكون والعالم المعدني

المبحث الثاني : رمزية الهندسة المعمارية والنحت والألوان

المبحث الثالث: رمزية العالم المجرد .

المبحث الأول :رمزية الكون والعالم المعدني

- **رمزية الكون:**

الكون ومظاهره والنجوم رموز النظام والتناسق،والانسجام ليس بالنسبة للقدامى فحسب بل وأيضا كل العصور الوسطى مع أن هذه الرمزية تناقصت اليوم لكنها لم تتلاشى مطلقا.

- **رمزية العناصر الأربعة:**

قبلت الفلسفة الغربية وجود أربع عناصر أساسية لتكوين العالم وهي النار،الماء،الهواء،التراب وطالما أنها تلعب دورا هاما في الفن والديانات والحياة اليومية ونبادر على الفور للقول :

النار: عنصر قوة الإنسان وهي على علاقة مع الشمس.

الماء يطهر: مصدر الحياة أو التجدد .

الهواء : العنصر السماوي من هنا مفهوم الارتفاع في المسيرة الروحية

الأرض : رمز الخصب والخصوبة ولها علاقة مع الولادة والموت .

لقد كانت العناصر الأربعة بشكل مختلف من قبل الفيثاغورسيين فالنار والهواء يميلان للارتفاع وينتميان إلى النصف الأعلى من الكون والتراب والماء ينتميان إلى الأثينية[1] ولدى الشعوب السوداء توجد نظرية العناصر الأربعة وكان للنار عادة المكان المتميز،وبالنسبة لشعوب الآزيتيك[2] فالعناصر ممثلة بألوهة أربعة من مجمعهم الإلهي كانت الماء،الريح،الشمس،الأرض،وفي الهند العناصر خمسة(أرض،نار،ماء،هواء،أُثير)كلها أساس إنشاء المعابد الهندوسية.،وفي الصين رمزية الرقم/5/مهمة جدا فالماء يرمز لشتاء ويتناسب مع

---

[1] **الأثينية : أو الثنائية وأًصله في اليونانية مشتق منdu بمعنى أثنين وهو من الأشياء ما كان ذا شقين والثنائية هي قول بزوجية المبادئ المفسرة للكون كثنائية الأضداد وتعاقبها أو ثنائية الواحد والمادة .أو ثنائية عالم المثل وعالم المحسوسات عند أفلاطون والثنائية مرادفة للأ ثنينية وهي كون الطبيعة ذات مبدأين ويقابلها كون الطبيعة ذات مبدأ واحد أو عدة مبادئ (المترجم)**

[2] **شعوب الأزيتك : آزتك حضارة ومن الشعوب الأصلية في الأمريكيتين أطلقوا على أنفسهم مكسيكا أو تينوشكا وبوجه أعم إلى كل من المجموعات العرقية الناطقة بلغة ناهو اتل والتي كانت تعيش في منطقة وادي المكسيك في وقت الغزو الإسباني ،إسم آزتك مشتق من مصطلح aztlan الدولة الأسطورية للمكسيكا فوفقا للتقاليد أزتلان كانت تقع على الشمال الغربي من وادي المكسيك وربما في غرب المكسيك،كما اسم المكسيك مشتق من مكسيكا**

الشمال والنار رمز الصيف وتتناسب مع الجنوب الخشب رمز الربيع وتتناسب مع الشرق المعدن رمز الخريف ويتناسب مع الغرب والتراب الذي ناسب المركز .

- **رمزية النار والنور:** النار هي موضوع افتتان بالنسبة للبشر في إيران والهند عبدت وألهت بشكل عام،ومنذ العصور القديمة ولدى شعوب الأزتيك كان للنار رمزية التطهير، إن النار متصلة بالوجبة التضحوية وبشعائر الزواج وبممارسات الزراعية وتربية الحيوانات كما يوضح لنا فيرنان ، وبالنسبة للمحللين نفسين فإن للنار مثقلة برمزية جنسية .
- **النور:** رمز الذكاء ، المعرفة، رمز شبه عالمي في تاريخ الأديان ،رمز التصاعد و الألوهة ويتعارض مع الظلمات والليل رمز بدئي للشر.
- **الرمزية اليهودية –المسيحية للنار والنور:** النار في التقليد اليهودي –المسيحي مطهرة وبالنسبة للمسيحيين رمز حب القريب ورمز المجد ومفهوم روح القدس ، وفي العهد الجديد المسيح هو النور ،وإدخال شمعة إلى الكنيسة بالعيد يرمز لمسيرة شعب الله نحو النور النهائي ، وقد أعتبر الروحانيون النور كأنه التقرب الطبيعي الأكثر من الإلهي ، وحسب نظرية أفلاطون أن النور الإلهي خلق العالم ،إلى جانب الرمزية الخيرة للنار يلاحظ وجود رمزية معارضة شريرة هي رمز الموت ،ومنذ ألفي سنة مثُل الجحيم دائما كنا ر لا تخمد من قبل الفنانين وبنوع من المقارنة يرد الكلام عن النار التطهيرية ويبدو هناك وجود فارقين بين نار جهنم ونار التطهيرية فهذه أداة التطهير وتبقي انتقالية وتلك أداة عقاب وعقاب دنيوي.
- **الدخان :** رمز للنار الخفية وبالنسبة لليابانيين القدامى العشق الغير المعلن ،الكامن ،مثل النار الخبيثة،علامة لوفرة المواقد، المنحوليا (السوداء)، الكائن المحبوب.
- **الرماد:** في التوراة تعبر كلمة تدثر بالرماد عن الحزن وعن حالة المذنب التائب،ورمزية الأرمدة هي ذاتها لدى المسيحيين والهندوسيين فرمزية التواضع والتوبة بالنسبة للمسيحي وعلامة الخشوع والانفصال بل تلاشي بالنسبة للفيشنوي، في غانا تعطي أسطورة حول الزواج الى الرماد يذكر بدور الرمح.

- **السحب:** رمز روح القدس حسب تفسير ربيني وأعيد أخذه اليوم من قبل مفسرين مسيحيين.
- **الغيوم :** رمزية الرسول، المذهول، الحالم.
- **رمزية الماء:** له رمزية غنية جدا يمكن تصنيفها الى انه:مصدر الحياة، وسيلة تطهير، و تجديد.

- **الماء الحي**: صورة غالبا ما تكررت في العهد ين القديم والجديد فهو رمز الرب ، نبع الحياة، وفي الهند رمز الطاقة الموزعة من قبل شيفا على كل الخلائق.

- **الماء وسيلة تطهير**: يستخدم لتطهيرات طقوسية في كل الثقافات تقريبا في الهند والأنسوليند ،في مصر أيضا واستعمل الحمام المقدس للتماثيل في عبادة الألوهات النسائية الفينيقية والكريتية وحتى الربات الإغريقية وفي ميزوبوتاميا وآسيا الغربية القديمة، والماء بالنسبة للعبرانيين يطهر القذرات فكانوا يمجدونه"ماء مقدس" وفي المسيحية يطهر الماء المذنبين عند تعميدهم ،وكان العرب يمجدون بئر زمزم والماء رمز الطهارة في الإسلام والذي يؤكد على الغسولات الشعائرية وفي المكسيك كان المطر هو أحد كبار الآلهة ، وتوجد رمزية التطهير أيضا في العصر الحديث بين شعائر الماسونية.

- **الماء رمز الأحياء والتجدد:** في الهند البراهمانية يستعمل في طقوس الزواج ورمز الولادة ثانية، الولادة في المجتمع.

- **الينابيع**: عند كل شعوب أوربا وفي العديد من البلدان الأخرى كانت الينابيع موضوعا للطقوس وحتى العصر الحديث، والينبوع بصورة خاصة كان ألوهة مولدة للحياة والخصب .،وليست الينابيع التي وحدها ألهت أيضا الأنهر والجداول ومثل هذه الألوهات للمياه الفائضة تمثل في التماثيل الصغيرة وعلى الأختام الأسطوانية وبالنسبة للخاصية التنبؤية للماء تنتمي للأعماق المشتركة للإنسانية وتتحصل من كون ماء الينبوع على صلة مع العالم تحت ارضي.

- **التعميد**: التعميد هو التكريس الذي يسبقه إعداد طويل من الترشيح للتنصر ،وكما هو الغالب في مادة الرمز فإن المدلولين المعارضان يوجدان : فإلى جانب ماء الحياة، توجد أمواه الموت،وفي قصص الطوفان على سبيل المثال التي تنتمي إلى كل الثقافات تقريبا وليس الشرقية

فحسب بل وحتى الأميريندية ، يمكن لماء أن يبقى أداة ألاهية إلا أنها تبدو وعندئذ أداة عقاب تصيب المذنب وتبقى على العادل أحيانا.

- **رمزيات أخرى للماء:** في الصين الماء هو "ين" مبدأ نسوى،يرمز لشتاء ويناسب الشمال ، البرد ،الكليتين،اللون الأسود،الموت، ورمزية أخرى في قانون "حمو رابي "بحيث المتهم بالسحر يلقى في النهر الذي سوف يفصح عن براءته ، وهو رمز الحزن عند الوثنيين وعند العبرانيين ،وبصورة عامة يرمز للقوى العمائية للعالم،الشر،القوة الشيطانية .وفي التحليل النفسي يرى في المياه نمط بدئي للأم، والبحر واحد من رموز الأمومة الأكثر ضخامة والأكثر ثبات.، في الأناشيد الأورفيه رمز للمحيط إما بالإله المحيط أو "التريتيونات". [11]

- **الأرض** : للأرض رمزية نسويه وثمة صلات رمزية تربط الأرض بالليل،بالقمر، بالمبدأ الأمومي بالجانب الأيسر والنجاح المادي .

الولادة: طقوس الولادة والموت غالبا ما تعمق رمزية الأرض والأم.

- **الدفن:** الأموات يدفنون في الأرض ويرى الكثير من الشعوب تبادلا بطرائق جيدة بين الأرض والميت هذا الأخير الذي يدفن بوضعية جنينية وعودة الحياة بعد الموت تعتبر ولادة جديدة .

- **الحجر-النصب- الصخر العالي:** الحجارة سابقة للحياة والإنسان وفي نظر البدائيين غالبا ما تكون الحجارة مثقلة ب "المقدس" فهو دعامة للروح مما وراء الطبيعة أو التجسيد المادي لروح جد متوفي هذه الحجارة كفيلة برمزية للحقوق الإقليمية ،و ذكر مرسيا إلياد[2] أن له رمز جنائزي ويؤكد على الحجارة المخضبة في أصل الأعراف ،لها دور رموز قضيبية مكلفة

---

[1] التريتيونات : في الأساطير الإغريقية إن التريتيون هو اله بحري أبن بوزيدون من زوجته ،امفتريت كما يقول هزيود، ويفترض انه من أصل فينيقي، ويمثل أحيانا بانه إله عاقل وخير،وتارة يمثل بأنه اله فظ وتذكر الأسطورة أنه كان يسكن مع بوزيدون في قصره تحت البحرورمزه البوق البحري ذي الصوت الحاد الذي يسمع في أقطار الأرض وكانت له مغامرات مع النيريدات ..وقد صارع هرقل الذي كان يبحث عن الهسبيريدس وقد قهره ديونيزوس بفعل الخمروهو يمثل برجل ملتح ولكن له ذنب سمكة ويرسم في التصوير مع مجموعة من أبنائه.

[2] مرسيا إلياد : روماني ومؤرخ أديان وكاتب قصص خيالية وفيلسوف وأستاذ في جامعة شيكاغو كان مفسرا رائدا للتجارب الدينية إذ أسس نماذج في الدراسات الدينية استمرت حتى يومنا هذا .

بتخصيب الأرض ومن جهة أخرى الحجر المولدة حسب المجوس الفرس وهذا الموضوع الأسطوري تأكد في الكثير من الثقافات فهو مصدر الحياة،مولدة للكائنات لما فوق بشرية، وكثيرا ما يشكل حجر منصوب صورة للألوهة ورمزها في ديانات الشرق الأدنى و قرطاجة ،في العهد القديم الصخرة الروحية رمز المسيح والحجر الأسود أصبح رمزاً كونيا للإسلام

- **رمزية المغاور والكهوف:** عند أفلاطون ترمز المغاور إلى الروح المضطربة وأناس ما قبل التاريخ يميلون إلى تمثيل المغاور بالبطون المخصبة لنسائهم،ويعتبر الدوغون في مالي المغاور كصورة للرحم الأمومي والمشيمة وفي مختلف القارات اعتبر كأماكن للتكريس ،كانت المغاور الكريتية مشاركة بطقس العمود والفأس المزدوجة ، الرمزين المينويين الكبيرين ،فالمغارة أو الينبوع على علاقة مع عالم الأموات وتعتبر كمدخل للجحيم وفي العهد المعاصر لروما قبة المغاور الطبيعية كانت رمز قبة السماء وفي الماسونية كان للمغاور دور التلقين"التلقين الماسوني".

- **الهواء:** رمز الحرية ، الهواء المتجمع فوق رؤوسنا يشكل السماء التي رمزت لها في العديد من الديانات بمقر الكائن الأسمى ، رمز التصاعد والقوة ،والثبات وهذا ما يشير إليه مرسيا إلياد.،ويرمز للسماء في الفن المسيحي إما بالنصف الأعلى للأورانوس "الإله السابق لسماء " وإما بقوس قزح المألوف كثيرا في رسومات البيزنطية ، وفي العهد الجديد رمز الحزن.

- **الريح:** غالبا ما ترد مسألة كآلهة ثانوية وعلى امتداد الإمبراطورية الرومانية تحمل الكثير من الفسيفساء والنقوش صورة جنيات أربعة ترمز لرياح الأربعة وكان يجرى التضرع لها كجنيات خيرة أو عاتية،و تصور على نصب جنائزية.

- **الجهات الأصلية:** استنتج الإنسان أن الشرق هو بلاد النور والحياة أو البعث بل مكان الفردوس الأرضي والغرب هو منطقة الظلمات وقطر الأموات ، وفي مجتمع السود كل شيء يخص الحياة ينبثق من الشرق فيه تم أصل التوالد وأصل الثروات ويمكن أن ينبثق منه الخير كما ينبثق الشر،وفي الهند طريق الجنوب هو طريق الأموات ، القبور،في الصين كما في مصر يمثل الشرق تقليديا اتجاه التولد والحياة والجهد والحركة والغرب على الانحدار والموت ،في

عصرنا ومنذ استعمال البوصلة فإننا نتوجه لشمال ويبقى الشرق مشرق للشمس والغرب مغيبها.

- **رمزية الشمس:** في كل مكان تعتبر كمجسدة للمقدس ومعبودة كإله ومعتبرة كرمز للألوهة هامة وجزء من مجمع الآلهة ،وفي أجزاء مختلفة للعالم تعتبر الجد المباشر للملوك وفي حدائق فرساي التزيين المنحوت قد كرس لإبراز رمز القوة الشمسية ربما أيضا فكرة الشمس جد الملوك الدفينة في لا شعور المحللين النفسين ساهمت بأن تجعل منها في نظرهم رمز الآب ،وللشمس رمزية جنائزية في أوقيانوسيا وبالنسبة لبعض شعوب آسيا وأستراليا الشمس رمز البعث،وبالنسبة للشعوب الإفريقية فإن الشمس هي نار الفرن السماوي وعند الكثير من شعوب تعتبر كعين للألوهة الكبرى،في العصرالهيلليني[1]- الشمس نور عاقل يحكم العالم وهي بصورة خاصة تحدد مسيرة الكواكب، وفي الأدب اليهودي الهللنستي [2] نور الشمس هو رمز روح إبراهيم .[1]وبالنسبة للمسيحيين كان المسيح هو الشمس الحقيقة التي لا تقهر وهذا الموضوع تناوله الفن المسيحي البدائي،في نظر الرومان الإمبراطور الشمس بإلوهيتها وهو ممثلها على الأرض

- **الرمزية اليهودية-المسيحية للشمس**: هناك تقليد طويل يمثل يهوه ثم المسيح بالشمس ،يهوه يمثل شمس العدالة والمسيح بدوره يسمى شمس العدالة منذ القرن الثالث من قبل أباء الكنيسة أو أنه يسمى أيضا "شمس الحقيقة"

- **القمر**: رمزيته تمتد على كل ما يسطر عليه أو يبدو أنه مسيطر عليه: الماء ،المطر،النبات،الخصوبة،دورة الطمث النسوية،الوقت، في ميزوبوتاميا إله القمر "سين" هو في الوقت نفسه إله المياه وفيما سلف كان ظهور الزراعة منسوبا للقمر وفي طقوس الأوزيري (

[1] العصر الهيللني: هو مصطلح يشير إلى تلك الفترة من التاريخ اليوناني القديم بين 507 ق.م(تاريخ أول ديمقراطية في أثينا)و 323 ق.م(وفاة لإسكندر الأكبر)يشار إلى هذه الفترة أيضا باسم عصر اليونان الكلاسيكية .

[2] العصر الهللنستي: فترة في التاريخ القديم بدأت بعد وفاة لإسكندر الأكبرواستمرت حوالي 200سنة في اليونان وحوالي 300 سنة في الشرق الأوسط . وخلال هذه فترة أصبحت الثقافة الإغريقية في أوج انتشارها في أوربا وآسيا.

نسبة لأوزيريس) إله الموت شعاره شكل أول هلال من القمر ، وفي العديد من الثقافات القمر رمز حيواني وفي الشرق القديم وعالم البحر الأبيض المتوسط يرمز للموت والخصب والنور.

- **نصف القمر**: في أوربا رمز جنائزي، في الهند جزء من الفضاء المقدس للمعابد البوذية وله رمز كوني.
- **هلال القمر**: رمز للربة الإغريقية والرومانية "أرتيميس-ديانا" وهلال القمر متفرد أحيانا يمكن أن يكون شعارا للإسلام أو شعار الديانة في نواتيتيه ،ووجوده على نصب قبري رمز جنائزي أو مقر للموت.
- **رمزي الشمس والقمر متشاركين فيما بينهما**: الشمس عند الشعوب البدائية من جنس ذكوري والقمر من جنس أنثوي ويمثلان مفهوما للزمن، ولعصور متنوعة الشمس والقمر تعلوان تماثيل المسيح وقد رأى القديس أوغسطين في الشمس رمز العهد الجديد وفي القمر رمز العهد القديم.
- **الكواكب**: حسب رأي الكثيرين من معاصرينا الكواكب تستمر في أن تلعب دورا في حياتنا مشابها للدور الذي كان القدماء قد أسندوه لها وفي نظر الكلدانيين[1] كانت تحكم مع فلك البروج وجود البشر ومسيرة الأشياء ، وفي الديانة المزدكية الصراع بين الخير والشر الذي تتابع على الأرض يعاقب بشدة في الأقطار السماوية ،والفلسفة الإغريقية تنظر إلى الأجرام السماوية على أنها كائنات حية[1]

- **النجوم**: في مصر النجمة البيضاء رمز كلمة (عبد) ، في ميزوبوتاميا يعبر النجم عن فكرة الله ورمز الربة"عشتار" وفي كثير من الميتالوجيات هي رمز البعث، وفي التوراة رمز المسيح

[1] **الكلدانيين: يطلق تعبيركلديا على جنوب شرق مابين النهرين وفيها عاش السومريون والأكاديون ،سماها الآشوريون بلاد كلدو والبابليون كاشدو وهي تعني الجبابرة أو المنتصرين والسحرة،سكن الكلدانيون في جنوب بابل من721 ق.مالى539 ق.م**

والنجمة الماسونية هي رمز التنوير ، وحتى يومنا هذا تمثل على لشعارات الوطنية لكثير من البلدان وهي أيضا علامة درجة الضباط القادة في فرنسا ورمز الكثرة.

- **رمزية الصليب:** رمز مسيحي، في عصر دولة" آنجور "[1] يحتفظون برمزية العمودية ترمز للقوة والأفقية للخضوع والمستوى تحت أرضي يرمز للموت ، وإجمالا فإن مؤرخي الأديان وعلماء الآثار والباحثين يرون الصليب الما قبل مسيحي رمزا شمسيا وله مدلول ديني أو سحري، في ميزوبوتاميا وفي إيران والشرق العمودي يرمز الى الخير والأفقي الى الشر ، والصليب ذو العروة في إفريقيا ومصر القديمة موضوعات شمسية ، إن الصليب يعني إتقان النقاط الأساسية التي تعرض عطاء الرؤية الواضحة هذه الرمزية الكونية للصليب في ثقافة جنوب أمريكا لا تختلف أساسا عن رمزية شمسية مقبولة في كل مكان.[1]

- **الصليب المعرى " ذو العروة":** إنه صليب الحياة المصرية "أنخ" منحوت ومنقوش على المعابد وعلى التماثيل ،وغالبا ما استعمل كرمز للمسيحيين في القرون الأولى ، واليوم يحمل الصليب المعرى باختيار كتعويذة ،ويزين واجهات بعض المرافق المتعلقة بدراسة طبيعية وأسباب الموت ويعتمد كرمز من قبل إتحاد الأطباء ومن أجل احترام الحياة .

- **صليب القديس أندريه والصليب الوردي:** الصليب المعد مع فرع عمودي فقط ،وإنما بشكل x فهو يتيح التعرف على القديس أندريه ، ويروي تاريخ كريستيان روز-كروز ويقترح اسم جمعية الصليب الوردي وقد أنكر من قبل الكنيسة ومع ذلك استمر بشكل سري.

- **الصليب المسيحي:** أكبر رموز المسيحية لكن مدلوله تغير عبر العصور، ففي وسط يهودي كانت علامة الصليب تدل على كلمة الإلهية وفي وسط إغريقي كان الصليب يتخذ بالنسبة للحرف الأول لاسم إغريقي للمسيح ، وفي الإمبراطورية السفلى والعصر الميروفنجي غالبا ما كان مرمز المسيح وبالنسبة للمسيحية القديمة يعتبر الصليب رمز القوة الإلهية ،وذا طبيعة

[1] **أنجور: أبو القاسم أنوجور هو ثاني حكام الدولة الإخشيدية تولى حكم الدولة الإخشيدية بعد وفاة أبيه محمد بن طغج الإخشيد وبمرور الوقت لم يكن لأنجور شيء في حكم البلاد حيث كان كافور الإخشيدي تمكن من السيطرة على حكم البلاد وكان يصرف لأنجور مرتبا سنويا.**

رسوليه ،وبقي الصليب في العصر الكارولنجي[2] رمز نصر المسيح والمسيح الظافر، حسب" ج- دانييلو " للأذرع الصليب الأربعة رمزية كونية ،إضافة إلى ذلك الصليب المسيحي بالنسبة للبعض رمز الشجرة الكونية، وهو تحت كافة أشكاله علامة غفران وسلام بالنسبة للمؤمنين.

- **الصليب المعقوف**: رمز شبه عالمي ،وواحد من رموز كريت المينوسية مع الفأس المزدوجة ،في ميزوبوتاميا رمز حركة لا نهائية لها وأعيد الأخذ بهاذه الرمزية في الهند إذ أن، كلمة سفاستيكا تترجم الثبات ،الطمأنينة للهندي في العالم ،وبالنسبة لأكثرية العلماء فإن الصليب رمز شمسي.[1]

[2] **العصر الكارولنجي : أو الإمبراطورية الكارولنجية هي الإمبراطورية التي حكمتها الأسرة الملكية الثانية التي خلفت الأسرة الميروفينجية سنة751 م وحكمت فرنسا وألمانيا لغاية سنة 987 م.**

المبحث الثاني :رمزية الهندسة المعمارية و النحت والألوان

1-رمزية الهندسة المعمارية والنحت:

- الذيقورة [1] المعبد الهرم:

في الصين القديمة تشييد برج يتيح الاتصال مع عالم الخالدين ، في الأدب الصيني يعتبر الارتفاع المعماري علامة سيادة ، وفي عصر تال علامة انحلال للسلطة ورمز الفجور والطمع، في ميزوبوتاميا وسوريا لذيقورات[1] وظيفة اتصال بين الإنسان والإلوهية وفي بلاد الشرق والشرق الأوسط تشغل دور الجبال، في التوراة لها رمزية التكبر ومحاولة تسلق السماء بصدد برج بابل " أي ذيقورة بابل" ، وفي كل مكان من آسيا تقريبا يعتبر الجبل مقر الآلهة أو حتى المكان المقدس للتجليات ورمزيا الجبل الكوني، الهرم ذي الدرجات يتيح الصعود إلى السماء حسب "بوزنر"،وهو ذو رمزية شمسية وجنائزية، وعلى الأرجح كان للمعابد المنشأة وظيفة فلكية لا يمكن فصلها عن الوظائف الدينية ، تظهر العمارة المسيحية وظيفة جديدة يستخدم المعبد لتجمع المؤمنين في الكنيسة رمز الأرض وتعلوها قبة رمز السماء.[1]

- الدرج – السلم: الدرج رمز الصعود الروحاني ،منذ نهاية الألف الرابعة قبل المسيح نصبت البشرية سلما بين الأرض والسماء إما من أجل الصعود عليه وإما بصورة خاصة من أجل التأكيد من نزول الآلهة وقد أشار مرسيا إلياد الى أن أفكار التقديس أو الموت والحب والخلاص ملتصقة برمزية السلم" الذي بدوره يرمز للارتفاع الروحي.

- القصر: رمز كوني.

- أكواخ – بيوت : السكان البدائيين في صربيا وأمريكا الشمالية للكوخ أو البيت رمزية المركز، وأكواخ ما قبل التاريخ أو الحالية تثير ماديا وصوفيا المرأة ، والبيوت عند" دوغون" يمكن أن تمثل جسم الإنسان.

[1] الذيقورات : عبارة عن صرح أو برج شاهق الارتفاع مؤلف من ثلاث إلى سبع طبقات أو مصطبات تتناقص بالمساحة قاعدتها مربعة أو مستطيلة

- **رمز الحديقة:** رمز الفردوس ويمكن أن يكون للرمزية علاقة مع الألسنية ،وفي البلاد الإسلامية الحديقة هاجس في مكان مغلق ،في الشرق الأقصى الجنائن المنمنمة مرتبطة بنزعة فنية و بالصحة ،وفي رواية الوردة التي درسها رينيه لويس الحديقة تمثل العالم الشخصي والسري لفتاة الشابة .[1]

- **رمزية الباب:**

- **رمزية القوس المعماري:** أحد أقدم المدلولات للباب رمز العدالة، رمز القوة ، في الصين يعتبر الباب شعار الأعياد الجنسية ، وبصورة خاصة شعار اليانع واليين[1] ، الباب أساسا رمز العبور ، الاتصال ، وفي الفن الأتروسكي الباب يعني المدخل المتعذر إصلاحه في عالم الأموات ويدل في الفن الجنائزي الروماني على المنفذ مع أمل بالسلام ، إن بعض الأقواس قد بنيت وإن الأدلاء يعتقدون بأنها أقواس النصر وفي حقيقتها أقواس جنائزية يوجد منها في فرنسا ايطاليا ويوغوسلافيا ، أما بالنسبة لأقواس النصر الرومانية فلها مدلول ديني يفسر طقوس العبور من الديانة الرومانية القديمة الحربية .، إن البنيان المسيحي المقدس هو باب ينفتح على مملكة الله كما يقال وفي الصلوات تدعى مريم باب السماء ، وفي نطاق النحت والرسم و وبخاصة النمنمة فالموضوع الذي يعلوه قوس هو قوس رمزي وتشريفي ، والقوس يميز محراب الجوامع الإسلامية وقد سبق أن يكون صورة الكون والإلهام الإلاهي.

- **النحت:** يعتبر التمثال في الغرب رمز الخرس، عدم الحس، البرودة والعري، في العصور القديمة في مصر وميزوبوتاميا كانت تماثيل الآلهة تعبد كما لو كانت بذاتها آلهة ، وفي العصر الروماني لم تعد التماثيل الالوهة تعتبر سوى كرموز ،وفي الهند القديمة والحديثة يقنن سيلباساسترا " فن النحت ويضع قانونا من أجل مختلف الألوهات .[2]

---

[2] **شعار اليانع واليين : يعود إلى الصينيين القدماء وقد إستخدمه اليابانيون أيضا ولهذه الكلمتين معنى كبير لدى أهالي شرق آسيا حتى يومنا هذا وحسب الفلسفة الصينية فهما تمثلان القوة الخاصة والمسيطرة على الحياة وهي تفسر نشأة الكون منذ الأزل وتعبر عن الازدواجية أو الثنائية في نظام الكوني.**

- **رمزية الألوان:** للألوان مدلول شامل من جهة وقيمة رمزية من جهة أخرى في الزمان والمكان فالأحمر هو لون النار، رمز الحمية، والحدة والكثافة،رمز الحياتي والمرتبط بالدم وخارج الجسد يعبر الجرح أو الموت، إن التلوينات بالأحمر محبوبة من قبل رسامي الحياة وقد سبق لهذه الرمزية أنها كانت محبوبة للبشر من قبل التاريخ وقد رأوا فيه رمزا لتجدد الحياة ولدى أهالي خلقدونيا يعتبر الأحمر رمزا للحياة والدم والقوة ، والأسود والأبيض بالنسبة لرسامين هما لونين أيضا ،فلأبيض الداكن لون الحداد ولأموات يبقى كذلك في الصين وإفريقيا وغالبا ما كان رمز الطهارة ،ورمز النور .والأخضر رمز الربيع ، رمز البعث، ورمز الأمل، ولرمزية الألوان أساس فيزيولجي وقد وصف " دوميزيل" في الوظائف الثلاثة الكبرى في سكان الهندو – أوربيين فالأبيض سيكون الوظيفة الكهنوتية والأحمر الوظيفة العسكرية، وعند السلت يعتبر الأزرق لون الوظيفة الإنتاجية والصناعة اليدوية والأصفر عند الأولين رمز للوظيفة الزراعية والتجارية .

- **الأخضر:** علامة البعث،، علامة القيامة عند المصرين ولون أوزير يس ،لون الجنيات الجنائزية ،لون الموت ،في اليونانية رمز القوى الإلاهية للتجديد ، عند الصينيين لون الربيع ، عند الغرب رمز الأمل وفي العصور القديمة لون الصليب لأنه رمز التجدد البشري ، في الإسلام رمز الثروات المادية رمز الفن الروحي ، في أمريكا اللون الأخضر لون الطائر الأسطوري لشعوب المايا والأزيتيك.

- **الأزرق:** لون زرقة السماء، الصافية، لون الصفاء ، لون اللطف، لون الحياة ، لون العذراء، رمز الحماية، وعند الرومان متعلق بإله البحر "بنتون" في لوحات "ب.بروجل " هو لون الكذب.

- **البنفسجي:** رمز التوبة،و رمز الملائكة في المسيحية، رمز لنصف الحزن ،لون ثياب القساوسة.

- **الأرجوان:** اللون الذي يفرض الكثير من الاحترام، وله فكرة دينية مرتبطة به ثوب الأرجوان، ملكي وكهنوتي في آن واحده وتدوم ه الفكرة حتى يومنا هذا.

- **الأحمر:** لون النار،لون الدم،لون العشق الإلاهي والحب البشري ،لون الشهيد ،لون الخمر، رمز قرباني، في الفن الديني يمكن لرمزية اللون أن تكون شريرو أو خيرة ،في مصر القديمة كان

مميزا للكائنات والأشياء الشؤومة ،وفي كشمير يعتبر لون السعادة، وفي الهند اللون الحياتي والمولد.

- **الأصفر:** هناك مفارقتان أساسيتان يمكن تميزهما في الأصفر :

الأصفر المائل للبرتقالي: لون شمسي حار، رمز قوة ذكية وحكمة وحب إلاهي.

الأصفر المائل للأخضر: لون قمري بارد، رمز الحسد، عدم الثبات، الخيانة،رمز الخلود ، رمز للحسرات الأبدية ورمز جنائزي، والأصفر حسب "لاكير" رمز الفرح والكمال ، الأقحوان في اليابان شعار الإمبراطور وفي الصين زهرة دوار الشمس شراب الخلود و تجدد الشباب وفي المسرح الصيني يدل الماكياج باللون الأصفر على الأفراد الخونة ، ولون الشمس. وفي الهند لون الزعفران ولون شيفا المقدس وعند الرومان كان الزعفران الأصفر رمز الاستبشار أو الحبور.

- **الأبيض:** رمز الطهارة، بالنسبة للفيثاغوريين علامة الاستقامة،والعدالة وإشعاع الخير، رمز النصر في سفر رؤيا عند الرومان ، الأبيض علامة الفرح والحظ ، في الهند لون الدغفل"ابن الفيل" ، رمز النور.

- **الأسود :** لون حداد في كل مكان، وفي المسيحية يمكن أن يكون لون الحداد أو التوبة، فأل الشر و رمز الشيطان، رمز الليل، رمز الغمر بالمعنى الأصلي.

رمزية الألوان في تجمعات أثنية كبرى:

الصينيون:تستخدم لتنظيم العالم فالأحمر يميز الصيف،الجنوب ، لون القلب،النار،الفرح،الأخضر يميز الربيع،الصيف، الطيبة، العضلات ،الكبد، والأسود يميز

الشتاء،الجنوب، الكلى،الأبيض يميز الخريف الغرب، الحمية القاتلة، ولون الحداد والنمر ،الرئتين، والأصفر هو لون المركز.

الهنود: ترمز الألوان للاتجاهات ، والمظاهر الثلاثة للألوهة ،الأسود يرمز لشيفا والاتجاه الخلاق ،والأبيض لفيشنو والاتجاه الحافظ والأحمر لبراهما ولاتجاه الفعال.

الغربيون: بالنسبة للرسام" ديلا كروا" الألوان هي موسيقى العيون ، هناك توافق بين الألوان والروائح ومنذ زمن طويل أقيم توافق بين الألوان والمعادن والأحجار الكريمة والكواكب، في الشعائر الكاثوليكية يرمز الأحمر للحب، والبنفسجي للتوبة،أو الحداد ،والأبيض للطهارة ،الأزرق لون بارد وهو لون الماء والجليد .

المبحث الثالث :رمزية العالم المجرد

رمزية الاسم: هو عمل ثقافي يحصل منذ الولادة في كثير من الحضارات، و تكون له علاقة بالمقدس وعلاقة مع الأجداد والتقليد بإعطاء اسم الجد للوليد لكل جيل هو في رأي بعضهم شكل مخفض من العقيدة بإعادة التجسيد،المفاهيم ذاتها لم تختلف مطلقا من الكرة الأرضية في أيامنا ، ففي إفريقيا يتعلق الاسم بالإله، وفي لاووس غالبا ما يتواجد اسمان لكل واحد من السكان اسم معروف واسم سري وذلك لكي لا يكون للجنيات سلطان عليه لأن الاسم هو الشخص ويعيد "جير ودو" التذكير في كتابه "ايغلاتين" أن الأسماء الخاصة متمتعة بقيمة سحرية ويكتب في " اليكترا" أن الاسم يسمح بفتح الصندوق.

رمزية اليهودية - المسيحية للاسم: في العهد القديم اسم يهوه شكل قديم لفعل كان ويوصف بالوجودية ولكن الاسم يعبر عن الشخص ويمثله ،حيث يهوه ذاته لا يمكن أن يكون مستمرا، في المسيحية كل واحد يدعى باسم الرب يخلص، هذه القوة لاسم يسوع توضحت في شفائه للكسيح ، العاجز عن الولادة ، الموجود كل يوم على باب هيكل يتوسل ..،من جهة أخرى مسيحيي العصور القديمة يحملون على جباههم صليبا يشير لاسم يهوه وبالنسبة لهم أن الإسم الذي كان يطبق في العهد القديم لظهور الاله في العالم يدل على المسيح، خارج الاسم الإلاهي كلمة سمى تعني عرف حسب رأي بعض المفسرين ، في القرون الوسطى أسماء الله تعني أن لها قوة سحرية.

رمزية علامة الكتابة ،والحروف والعلامات البيولوجية: فولتير: الكتابة هي رسم الصوت، وميز دي .سوسير العلامات المصنعة المسببة والتي لا سبب لها ، إن العلامات الأولى للكتابة قد إتخذت في الطبيعة وقد مرت بثلاث مراحل رئيسية متتالية : الصورة المرمزة "pictogrammes"ومثالها الهيروغليفيات[1] المصرية الأكثر قدما ، الأفكار المرمزة "les idéo-grammes" التي تمثل "المقصود " بطريقة رمزية،الصوتية "les phonogrammes "المجردات الصرفة ،والكتابة بالنسبة للصينيين مقدسة، إن الكتابات الأكثر كمالا تتوصل إلى إبداع مقطعي أو أبجدي وفي القرن 19 ق.م فجاء الفينيقيون لأبجدية المتعلقة بالصوامت" consonantique" إلى الإغريق وأضافوا عليها الحروف الصوتية uoyelles، ولكن الحروف تعرضت الى نوع من استبعاد الصفة الإنسانية، وقد اعتقد عدد من المؤلفين بوجود صلات تربط الكتابة بالجسم البشري ولوحظ توافق بين الأحرف الأبجدية ومع أجزاء الجسد المختلفة.[1]

- **الألفا و الأوميغا:** تعني البداية والنهاية لأزمنة وأيضا الكل "كلية الكائن" وقد أشرك الحرفان بالصليب أحيانا وغالبا أشركا بطغراء المسيحية [2]،وفي فكر تيلاردي شاردان أوميغا ترمز لوصول التطور إلى نحو النوسفير (محيط النفس) .[2]
- **بيتا:** الحرف الإغريقي " بيتا" أتى من السامية بيت "منزل" وهو في الأصل الحرف الثاني من الأبجدية العبرية وهو صورة المرمزة للبيت.
- **دلتا:** أعطى اسمه إلى مصب بعض الأنهر
- **ابسيلون:** كمية مهملة ، كائن لا قيمة له.
- **أوبسيلون:** استعمل من قبل فيثاغورث كرمز لطرق متنافرة من الشر والفضيلة ،يسمى أحيانا حرف فيثاغورث

[1] الهيروغليفيات : "هيروغليفي" الكتابة المقدسة بالنسبة للمصريين وهي كتابة تصويرية، تقرأ من جميع اتجاهات وتدون على جدران في العمارة المصرية القديمة.

[2] طغراء المسيح : رمزيمثل أحرف اسم المسيح مرقومة بشكل متشابك

- **سيغما:** أعطي اسمه لغطاء طاولة نصف دائرية موضوعة حول طاولة مستديرة في غرفة طعام رومانية وداخل الكنائس المسيحية توجد طاولة بشكل سيغما وتكون إما طاولة مذبح أو طاولة قربان.

- **تو:** الحرف الإغريقي تبناه مسيحيو مصر الأوائل كشكل لصليب المسيح ،وشعار القديس أنطوان في الغرب علامة الديرية والأسقفية ،وعند المايا رمز للإله المطر .

- **الرمزين البيولوجيين:**♀و♂: أعطى الإغريق صفات بشرية للآلهة والكواكب : العلامة الذكورية♂ رمزي فآريس(مارس) ،وأفروديت (فينوس) خصائص المرأة ♀،أدخل" ليني " هذه الرموز في البيولوجيا ليميز بين النبتات الأنثوية والذكورية والعلامة النسوية منذ يوليوس قيصر سكا ليجر اعتبرت كالمرآة.

- **رمزية الأعداد:**

- **رمزية الوحدة ورمزية الأعداد بصورة عامة:**

الرقم -1-: الأحدية ، الوحدة، في نظر الكثيرين هو الله ،وقد استنتجت المدرسة الفيثاغورية وجعلت من العدد المبدأ والجذر لكل الأشياء ولم تتأخر للإستخدام الأعداد لقياس الأشياء ،وفي القرون الوسطى حاولوا قبول العدد المفرد الغير قابل للقسمة ، كامل لا يتغير وينتمي للنظام الأبدي، والأحدية بالنسبة للفيثاغوريين هي فردية وزوجية في آن واحد وتطرح هذه المسألة في كل الديانات، في الصين "واحد" هو الرقم الشعاري لعنصر الماء ، والرمزية القضيبية بالنسبة لرقم 1.

الرقم-2-: رقم حدود التناوب، رقم الثنائية، رقم النزاع ،في العصور الوسطى الرقم2 يذكر بوجود شريعتين (العهد القديم والعهد الجديد) ويرمز لطبيعتين الإلاهية والبشرية ليسوع المسيح ، في ما سلف كان مسندا للمرأة وللأم.

الرقم-3-: رقم كامل بالنسبة للصينيين، وعند كثير من الشعوب هو رقم التناسق بل الكمال وقد ساد في ميزوبوتاميا و مصر والصين والفيتنام وكل نطاق الهندو-أوربي الثالوث الإلاهي، و

يجدر الإشارة أن الرقم 3هو رقم الرجل الصيني ،في البوذية له مدلول الكلية، وفي الفن الميروفنجي له خاصية شمسية ، في الماسونية يرتدي الرقم رمزية ثلاثية (حرية، مساواة، إخاء)،(قوة ،جمال، حكمة)،(اللانهائية، الأبدية، كلية القدرة).

الرقم -4-: عدد الثبات، يرمز للعناصر الأربعة و الاتجاهات الرئيسية الأربعة وفي ثقافات أخرى هو رمز نسوى ويعبر عن التوالي عن النفس والمادة وعن الروح والجسد ،في الهند هو رمز الكلية ، الطوبى ،الكمال، رمز العصور الجيولوجية ويكتسب الرقم 4 رمزية الشمولية ،و رمز الأعلى للإسلام الكعبة وهي مربعة معبرة على الرقم أربعة وغالبا ما يكون للجوامع أربع مآذن في كل زاوية وبعضها يمتلك فتحات ولها رمزية الدفاع عن العقيدة الإسلامية .

الرقم-5- : مخمسات الزوايا والعدد الذهبي وإلى جانب ذلك يرمز مخمس الزوايا البينتاغون لقوة العسكرية لولايات المتحدة الأمريكية ، يميز البينتغرام [1]أو مخمس زوايا النجومي، في الهند يعتبر العدد 5 والمخمس الكوكبي رمزي شيفا ، وفي البلدان التي صبغت بالصبغة الهندية هو الرقم الأساسي لعيد الأصابع الخمس) ، وفي ميزوبوتاميا النجمة ذات خمسة فروع رمز ألوهة السماء ،وفي العصر الإغريقي الروماني البنتغرام هو رمز الصحة ، وحسب رأي "هيلويفارد " يعبر الرقم5 عن الجسم البشري ، وفي الماسونية هو رمز التنوير أثناء التكريس وعند الفيثاغورثيين رمز حياتي ورمز التناسق.[1]

الرقم -6-: رمز للخليقة وأسندت إليه رمزية القوة وفي الغرب أعادت الطغراء المسيحية إعطاء قيمة للرقم 6 وأعتبر عددا كاملا.

[1] **البنتغرام : هو صورة طلسم يمثل نجمة ذات خصائص سحرية متنوعة ويسمى أيضا بنتالفا (مترجم)**

الرقم-7-: بالنسبة للفيثاغوريين هو الأكثر القوة و الأكثر مهابة في الأعداد ، عدد عذري ،عدد أثينا ،وعند السومريون رمز انسجام العالم وفي تونس يعتبر أنه يحمي البيت ، وفي المسيحية يدل على الكلية وله قيمة خاصة عند المسلمين وفي الهند له رمز كوني .وفي التقليد الباطني له خاصية قدسية فغالبا ما يكون رمزا للطوبى أو الكلية.

الرقم -8-: رمز مسيحي يعبر عن الخلقية الجديدة الحاصلة من التعميد ورمز الخلاص .

الرقم -9- : رقم صوفي، وهو يشكل جزءا من أقوال مأثورة في اللغة الإنجليزية، وهو عدد سماوي يرمز للكلية والكمال، عدد كوني، رمز للمركز، رقم سماوي.

الرقم-10-: رمزيته ترد من عدد أوامر الإله، الوصايا العشر ، وكان الرقم10النصاب بالنسبة إلى مجموعة تاو وللصلاة عند العبرانيين ومن جهة أخرى إلى الفيثاغورثيين هو عدد مقدس للألوهة ، العدد الكامل.

الرقم -11-: يعبر عن القوة ، قوة كونية كبرى وصغرى وكان يجب في الأصل أن يكون للتنجيم والهندسة وهو رقم مقدس كان مهما في القبالة.

الرقم-12-: للصينيين مجموعة 12 حيوانا مختلفة عن بروجنا، في اليونان قسم أفلاطون المدينة إلى 12 قسما وفي الوسط اليهودي كان 12 ولدا ليعقوب فكل الشعب العبري مثل بالرقم 12،عدد الرسل 12 في العهد الجديد. وتوجد رمزية الرقم 12 في سفر رؤيا وفي القرون الوسطى كان 12 عدد الأنداد في المؤسسات القانونية لشمال فرنسا وقيل أيضا أنه يمثل الخلاص l'universalité.[1]

الرقم -13-: له مدلول شؤم في حين يرى البعض أنه له رمزية خيرة.

الرقم 28-: رقم مقدس بالنسبة لفيثاغورث وتلامذته ويضيف " جيروم كاركوبينو"[2]أن المؤمنين فلكنيسة لباب روما كانوا 28

[1] **l'universalité : خلاصي أحد أفراد كنيسة بروتستانتية تقول بأن جميع الناس ينعمون بالخلاص.ا**

[2] **جيروم كاركوبينو: مؤرخ وباحث في تاريخ العصور الكلاسيكية ومسؤول من فرنسا**

الرقم40-: المدة الطقوسية للتجربة في التوراة ،والإسلام يعطي قيمة هامة للعدد 40 والكون مدعوم 40 عمود وفي القرون الوسطى 40 هو عدد الأبواب سور آني ani عاصمة أرمينيا .

الرقم144 : مقياس التناسب من أجل العديد من الإنشاءات المسيحية وبعض الأبنية الوثنية.

الرقم 365: حسب المعطيات التقليدية للطب الصيني فإن الهيكل العظمي يتضمن 365 عظمة، وهناك 365 نقطة لمعالجة لوخز بالإبر و 365 عقارا للشفاء من الأعراض.

الرقم 1000: رمز لعدد كبير، تشير نصوص قديمة عن تعدد الآلهة المتنامية لدى الحيثيين "ألف إله حثي ".

الرقم1001: حكايات ألف ليلة وليلة ،ومنطقة بين بيركيليز[1]، الألف كنيسة وكنيسة ، كاتدرائية آني المنتهية في سنة 1001.،الانتماء لنظام المولوي يحتم تلمذة لألف يوم ويوم

الرقم 5040: حصيلة سبع أرقام أولية وفي نظر أفلاطون 59 قاسما تتابع عشرة منها مبتدئة بالوحدة والمدينة المثالية لأفلاطون مقسمة إلى 5040.[2]

[1] منطقة بين بيركيليز: هي منطقة في ليكاونيا العتيقة ،في مقاطعة كارامان التركية الحديثة والمعروفة بحوالي خمسين من أثار الكنيسة البيزنطية ،تقع المنطقة على منحدرات الشمالية لبركان كارادا على بعد حواالي30كم شمال مدينة كارامان عاصمة المقاطعة

- **الرمزية في الهندسة**

رمزية بعض الصور الهندسية:

- **المثلث** :بالنسبة للإغريق يمثل صورة التوازن والتعقل ،ويرمز المثلث متساوي الساقيين في الفن المسيحي لثالوث المقدس ،ورمزا ألاهيا في اليهودية، وهذا المثلث اليهودي المسيحي أعيد أخذه من قبل القباليين و الماسونية وفي العالم الفينيقي المثلث الموضوع على قاعدته والذي يعلوه حاجز أفقي وقرص بشكل علامة tanit الربة القرطاجية الكبرى ،وما قبل التاريخ المثلث المقلوب يماثل الفرج النسوي ،هنالك مثلثات صنعت من الطين ومنقطة بالأسفل متوضعة على مدخل قبور التروسكية في كيري وهي تشير لعدد الأفراد من كل جنس المدفونة في القبر الكبير والأمر نفسه في التانتازية الهندو-تيبيتيه.

- **المربع** : يرمز لعناصر الأربعة وبخاصة إلى التراب في كثير من الشعوب القديمة، في العهد القديم يرمز لأنهر الجنة الأربعة، وفي الهند يعتبر المربع رمزا للاستقرار.

- **الحجوم:** للهندسة الفراغية أيضا رمزيتها كل واحد من العناصر الأربعة يمثل بصورة رمزية ،فالنار بالهرم الثلاثي القاعدة ،والأرض بالمكعب ،والهواء بالمجسم ذي وجوه ثمانية ،والماء بالمجسم ذي الوجوه العشرين وأعتبر أفلاطون أن هذه الأجسام الهندسية رموزا لكمال الشكلي ،ولها قيمة صوفية ،ففي خماسي الزوايا رمز الكون،يرى "روجيه كايوا" أن المكعب والمثمن الوجوه وذي الأثني عشر وجها هي رموزا على التوالي لكبريت الرصاص ولفلور لكلس الطبيعي وكبريتوس الحديد .

- **الكرة:** ترمز للصفاء،للطمأنينة المسورة في إثبات الوجود، محيط لدائرة هو رمز اللانهاية وفي الوقت نفسه الدائرة رمز للسماء في كثير من الثقافات ،وفي ذهنية بعض الشعوب محيط الدائرة يصبح صورة الأبدية ،وفي الفن الأيقوني المسيحي الكرة مقدسة ، في حضارة الهندوس الدائرة المنحوتة على جبهة شخص هي التمثيل الرمزي للعين الكونية عين البصيرة الداخلية ،عين المعرفة ولعين الثالثة لشيفا ،وفي كثير من الثقافات يعتبر المحيط رمزا سماويا أو سحريا .،المخطط الدائري هو المخطط الأكثر قدما لسكان ما قبل التاريخ .

- **الهلال:** رمز قمري،رمز سين اله قمر ميزوبوتاميا والربات القمرية،رمز إسلامي.

- **الماندالا**[1] : هي في آن واحد كون أًصغر ومجمع الآلهة رمزي ،لها وظيفة مزدوجة "تيهية صرفة، ومن جهة أخرى تدفع الماندالا عن المريد اعتداءا خارجيا ويمكن أن تكون سندا لطقس ملموس أو لتركيز روحي أو تقنية لوظيفة أعضاء نسلجة صوفية.[1]

- **يين- يانغ:** مبدأ الكون في الفكر الصيني ،ويرمزان لتناوب الفصول وتعارض الأضداد، اليين يرمز للظل للبرد،الرطب ،الشمال ،السفح الظليل من الجبل، الأرض، القمر النسوي، ويرمز اليانغ للنور،الحرارة، الظهر السفح المشمس ،الشمس، المذكر ،الماء والجانب اليميني هما يين والنار والجانب الأيسر هما اليانغ ،التقهقر الحياة الداخلة شعارها اليين ،والمظاهر الإيجابية اليانغ والمجموع يرمز لانسجام الكون ، الكلية، التاو.[2]

- **دولاب - قرص:** رمزان كونيان و شمسيان ،غالبا ما أعتبر الدولاب كرمز لإله ألسلتي "تارانيس" ،القرص المجنح هو رمز للآلهة الآشورية و لأهورامازاد ،وبعض عصور الماهابهاراتا في الهند يرمز الدولاب للسلطة الملكية ،لكن في الفن والديانات الهندية هو رمز أول موعظة لبوذا،وفي أعمال فنية أخرى رمز إليه بالشجرة المقدسة ،النصوص الفيدية كانت تقارن الزمن بالدولاب، ويتبنى الفيشنويون الدولاب كرمز للحياة.

- **دولاب الحظ:** غالبا ما كان لربة الحظ الرومانية شعار كرة ، وفي القرون الوسطى يوضح دولاب الحظ كثيرا من المخطوطات وعلى الكنائس النجمية[3] وهذه الدواليب يقصد بها أن تدور في الاتجاه المسمى باتجاه عقارب الساعة، واستوحى ب.بروجل دولاب الحظ في رشمته بلاد كوكان ..

---

[1] **الماندالا : هي دائرة يعتبرها بعضهم سحرية أوهي سلسلة من الدوائر المرسومة ضمن مربع إنها سند خطي لتمثيلات كونية تمثل المقدس واللاهي.**

[2] **التاو: في اللغة الصينية "الصراط" و التاو عند لاوتسو وتلامذته هو المبدأ والمال ،المبدأ الذي تأتي منه كل الأشياء والمال الذي ترتد إليه كل الأشياء وبحسب "محيط الكلمات الصينية " فالتاو هو القانون الطبيعي أو الكيان الذاتي لأشياء**

[3] **النجمية : رسم أو زينة بشكل وردة أو نجمة وزجاج كنيسة بشكل دائري**

- **التاج:** رمز المكافآت في اليونان ،في قرطاجة رمز التناوب القوى التي تحكم تطور الطبيعة ،التاج الذي يحمله الملوك في كل العصور هو رمز السيادة ،وفي مصر القديمة هو رمز ألاهي للسلوقيين[1] والبطالمة [2] ولدى الأباطرة الرومان رمز عظمة الشمس ،والتاج هو رمز الحكمة

- **الهالة :** رمز إشعاع الشمس والوهة نجومية والهالة الدائرية في الفن المسيحي التي تعلو رأس شخصية موقوفة على المسيح وفي القرن الخامس أصبحت تهيل رئيس قديس وتعبر عن المجد المنسوب لقديس ميت ،ولها رمز سماوي.

- **فلك البروج:** رمز دولاب الحياة، رأى فيه الربانيون صورة 12 بطريكا والمسيحيون صورة الحواريين 12 ،في الفن هو رمز كوني ورمز الأبدية.

- **رمزية المتاهة واللولب:** المتاهة رمز للامتداد ،برأي مارسيل بريون[3]، المتاهة كالتشبيك الزهري مكان التنوير، وهو مفهوم قريب من مفهوم بول ليفي أن المتاهة مكان التكريس ، في اللغة الصينية يقال للمتاهة عن المنحنيات التسعة ،المتاهة ترمز لمسيرة المسيح نحو الجلجلة ، رمز للمحن وموضوعا لتأمل بالنسبة للمؤمنين ايطالي عصر النهضة اخترعوا متاهات من الأشجار من أجل الميتافيزيك ومقاربة النساء والمؤامرات ،وبالنسبة لمرسيا إلياد المدلول الأصلي للمتاهة كان يتضمن فكرة الدفاع عن المركز وظيفة عسكرية للمتاهة. رمزية اللولب قريبة من رمزية المتاهة ،يرمز لسفر الروح بعد الموت ،في العصر الحجري يرمز للخصب المائي والقمري حسب رأي إلياد وبصدد الفن الدانوبي [4] في يوغوسلافيا كتب مؤلفون أن اللولب رمز نشر الحياة وبسطها في متاهة القدر، النهاية التي تعني الموت،الخلاص على

---

[1] **السلوقيين: هي سلالة هلنستية ترجع تسميتها إلى مؤسس الأسرة الحاكمة للدولة السلوقية سلوقس الأول نيكاتور أحد قادة جيش الإسكندر الأكبر شكلت هذه الدولة إحدى دول ملوك طوائف الإسكندر التي نشأت بعد موت الإسكندر المقدوني ن وخلال القرنين الثالث والثاني ق.م حكمت منطقة غرب آسيا ،وامتدت من سوريا وتراقيا غربا وحتى الهند شرقا.**

[2] **البطالمة: هم عائلة من أصل مقدوني نزحت الى مصر بعد وفاة الإسكندر الأكبر حيث تولى احد قادة جيش الإسكندر وهو"بطليموس" حكم مصر**

[3] **مارسيل بريون: ناقد أدبي ومؤرخ الفن وكاتب فرنسي**

[4] **الفن الدانوبي: دانبو هي كلمة يابانية معناها الكرتون المتحرك إخترعه رجل ياباني (kiyohiko azuma) وهومؤلف ورسام**

المستوى الروحي ، اللولب هو العنصر ألتزييني لعديد من الأصداف ذات الفضيلة المقدسة تحول لصورتها البسيطة وحتى اللولب ويتناول إلياد القيمة التعددية للولب وعلاقته مع القمر والمياه في حين هي رمز الخلود.

خاتمة

-على مستوى اللغة:

ترجمة الكتاب تتميز باللغة سليمة واضحة وسلسة ينتقل فيها من العام إلى الخاص في بحثه أدرج فيها مع تفسير وإيضاح وشرح لبعض المصطلحات الغامضة لتيسيرها للقارئ ،عند قراءة كتابه فألفاظ الكتاب وعباراته وأسلوبه السلس سهل وواضح لا نحتاج إلى إعمال الفكر ،خالية من المصطلحات الغامضة الغير مفهومة وقد أدرج بعض المصطلحات الدارجة في شرحه وكتابته .

- على مستوى المضامين :

يتناول المؤلف في كتابه هذا الطبيعة وما فيها كالأشجار والماء ،الصخور والكواكب ورمزية كل منها ثم إنتقل إلى الكائنات التي تعيش على ظهر الأرض وتستقي الحياة منها مستشهدا بالعديد من الفلاسفة في تجسيد أفكاره و الاعتماد على الرموز وثقافات الأمم الغابرة وديانات شعوب الأمم وما توحي إليه من رموز قبل معرفة الإنسان للكتابة وبعد التعرف عليها ووصولا إلى معرفة رموز العالم المجرد .

نستخلص أن للكتاب أهمية كبيرة في التعرف على ثقافة الأمم وديانتها ونمط العيش لدى شعوب الغابرة وما توحي إليه، ويعتبر مصدر إلهام للفنانين من خلال تعرفهم على بعض الرموز في الألوان المختلفة سيكولوجيا من منطقة إلى أخرى ويساعدهم في بحوثهم المستقبلية فهو بمثابة أرضية ونقطة إنطلاق للفنان المبدع الناجح الذي يجمع بين كل ماهو قديم وحديث.

التوصيات :

- ضرورة انفتاح على الدراسات الغربية

قراءة المزيد من الكتب التي تتضمنها المكتبة الجامعية

فهرس المحتويات

الإهداء

شكروتقدير

مقدمة.....أ.ب

تمهيد..... 04

الفصل الأول: رمزية العالم الحي

المبحث الأول : رمزية العالم الحيواني.....14

المبحث الثاني : رمزية الجنس البشري 39

المبحث الثالث : رمزية العالم النباتي..... ..... **45...**

الفصل الثاني : رمزية الجمادات

المبحث الأول : رمزية الكون والعالم المعدني..... .....55..

المبحث الثاني : رمزية الهندسة المعمارية.....64

المبحث الثالث : رمزية العالم المجرد 69

الخاتمة.....80

الفهرس.....83

الملخص

الملخص:

تعرف الرمزية بذلك الشيء الذي يقف بديلا عن شيء آخر أو يحل محله أو يمثله بحيث تغدو العلاقة بينهما علاقة الخاص بالعام أو المحسوس العياني بالمجرد ، عمل صاحب الكتاب فيليب سيرنج على تقصي الرموز في الفن والأديان والحياة ومعرفة أسباب اختيارها عبر التاريخ والحضارات في كتابه : الرموز في الفن –الأديان –الحياة .

الكلمات المفتاحية : الرموز-الفن-الأديان-الحياة.

Abstract :

Symbolism is defined as that thing that stands as a substitute for replaces ,or represents something else so that the relationship between them becomes a relationship between the specific to the general or concete to the abstract. Art ,religions, life

Keywords : symbols, art ,life ,religions.

Résumé :

Le symbolisme est défini comme cette chose qui se substitue à, remplace ou représente quelque chose d'autre de sorte que la relation entre eux devient une relation entre le spécifique et le général ou le concret et l'abstrait. Symboles dans l'art - les religions - la vie . Mots clés : symboles-art-religions-vie.